

مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارات التدريس
الإبداعي في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

د/ محمد حمد محمد العتل

أستاذ مشارك

د/ عبيد محمد عبيد الشمري

أستاذ مشارك

د/ مشعل بدر أحمد المنصوري

أستاذ مشارك

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، كلية التربية الأساسية،

قسم المناهج وطرق التدريس

الملخص:

هدفت الدراسة تعرف مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارات التدريس الإبداعي في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع موجهي مدارس المرحلة المتوسطة، واقتصرت عينة الدراسة على عدد (٣٠٨) موجهاً وموجهة موزعين وفق متغيرات (النوع/ سنوات الخبرة) وأسفرت نتائج الدراسة عن أن درجة الموافقة على مجمل المحاور (متوسطة) من وجهة نظر عينة الدراسة مما يدل على أن درجة ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة للتدريس الإبداعي جاءت متوسطة من وجهة نظر الموجهين، وكانت ترتيبها كالتالي: المحور الرابع الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الحساسية للمشكلات، ثم الثالث المحور الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة المرونة، ثم الأول المحور الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الطلاقة، وفي المرتبة الأخيرة المحور الثاني الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الأصالة، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين (1.864)، و(2.037).

**Middle School Teachers Practice Level of the Creative Teaching Skills
in the Light of some Variables in Kuwait****ABSTRACT**

The current study aimed to identify the extent to which the Kuwaiti middle school teachers practice the creative teaching skills in the light of some variables. To achieve such objective, the study made use of the descriptive method utilizing a questionnaire as a data collection method. The study population were all the middle school supervisors and the participants were 308 supervisors (males & females). The participants were categorized in the light of some variables namely, gender, qualifications and years of experience. The results of the study revealed that the degree of approval of all the dimensions was (average) from the viewpoints of the study participants indicating that the degree of middle school teachers practice of the creative teaching was average from the viewpoints of the supervisors. The dimensions were respectively arranged as follows: the fourth dimension related to the middle school teachers practicing of the sensitivity to problems skills, the third dimension related to the middle school teachers practicing of the flexibility skills, the first dimension related to the middle school teachers practicing of the fluency skills, the second dimension related to the middle school teachers practicing of the originality skills as the means of the items relative weights ranged between (1.864) and (2.037).

المقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر متغيرات عدة فى شتى مناحي الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، الأمر الذى يفرض على المؤسسات ضرورة اتخاذ التدابير والإجراءات التى تمكنها من مواجهة تلك التغيرات والاستفادة المثلى من إيجابياتها، ليس بهدف البقاء وحسب وإنما من أجل اللحاق بركب الدول المتقدمة ومناستها؛ فالبلدان المتقدمة لم تصل إلى ما وصلت إليه من تقدم علمي وتطور تكنولوجي إلا نتيجة لإبداع الأفراد وخصوصاً فى المؤسسات التعليمية، ذلك لأن الإبداع يقود إلى التجديد والتطوير ومدير المدرسة المبدع عامل رئيس لنجاح المدرسة، ونستطيع من خلال هذا الإبداع أن نواكب ركب الحضارة وأن يكون لنا موقع فى الحضارة البشرية.

ويعد المعلم العنصر المهم والمؤثر فى العملية التعليمية والتربوية، الذى يرتبط به تحقق الأهداف التربوية المطلوبة؛ ولذا فمن الضروري أن يؤدي الأدوار التى تساعد فى تحسين ممارساته التدريسية لتنعكس إيجابياً على ما يكتسبه طلابه من معارف ومهارات واتجاهات، ولن يستطيع المعلم أن يمارس تلك المهام والأدوار إلا من خلال حسن إعداده وتدريبه؛ ولذلك أصبحت عملية الإعداد والتدريب تشغل بال كثير من التربويين والقائمين على العملية التعليمية.

ولذا أصبح من الضروري الاهتمام بالمعلم اهتماماً يتناسب مع دوره فى العملية التربوية والتعليمية؛ فهو الركن الأساس فى العملية التعليمية، وعليه يتوقف نجاحها أو فشلها فى تحقيق أهدافها وبقدر ما يكون المعلم معداً إعداداً علمياً ومهنياً نجاحاً للقيام بدوره وتحمل مسؤولياته، فالمعلم صاحب الدور الرئيس فى العمل المدرسي لأنه أكثر أعضاء المدرسة احتكاكاً بالتلاميذ وأكثرهم تفاعلاً معهم. ومن خلال هذا الاحتكاك والتفاعل، يتم التأثير فى النشء سلباً وإيجابياً، ومن ثم كان المعلم هو جوهر أساس العملية التربوية والتعليمية، والمسئول المباشر عن إعداد أعلى ثروة يمتلكها المجتمع، ألا وهى القوى البشرية؛ فالمعلم الكفء يبث المبادئ الدينية والأخلاقية والاجتماعية والعلم والمعرفة، ويسهم بنصيب وافر فى إنجاح الخطط الإنمائية فى مجتمعه، ويدفع أمته للنهوض إلى أسنى درجات الحضارة والتقدم (مصطفى، ٢٠٠٣، ٣).

ويؤكد إبراهيم (٢٠٠٥، ٢٢٠) أهمية النظر إلى المعلم كأحد عناصر الموقف التعليمي، حيث إنه مهما كانت جودة المناهج، ومهما توافرت الإمكانيات والمعامل والأدوات، فكل ذلك لا يحقق قيمه تذكر دون وجود معلم مبدع فى سماته الشخصية، وفى تكوينه المهني والثقافي والعلمي، وفى امتلاكه كفايات تعليمية متنوعة، تمكنه من أداء أدواره المتعددة، مثل مهارات التخطيط وسلامة الأداء وأساليب التقويم. ويشير (Davies, 2006) إلى تأكيد التربويين على أن تأسيس وضع تربوي قوي فى القرن الواحد والعشرين يتطلب بالدرجة الأولى قيادة تربوية مبدعة تشجع كل من المعلمين والمتعلمين على الإبداع

والتدريس الإبداعي كما يوضحه (Fazelian (2012,719 يمكن التدريب عليه واكتسابه وتنميته مثل غيره من المهارات، ويتطلب قدرًا من المرونة لدى المعلم، ويرى (Harris (2005 أن التعلم الإبداعي لن يتم فى ظروف صافية أو بيئة تعلم لا يتوافر فيها التدريس الإبداعي؛ لذا

ينظر إلى المعلم بوصفه المفتاح الأساسي في تعليم مهارات الإبداع، وعليه أن يحدد مدى إبداعه في النشاطات التدريسية الثلاثة التالية؛ الأولى: التخطيط لتدريس إبداعي؛ حيث يحتاج التدريس الإبداعي لخطة تدريسية مرنة يبتعد فيها المعلم عن الخطط التدريسية التقليدية بتقديم نشاطات تدريسية إثرائية في ظل التدريس الإبداعي، والثانية: السلوك التدريسي الصفي لتدريس إبداعي؛ حيث إن المعلم المبدع يهيئ المناخ الملائم لأنشطة الإبداع داخل الصف ويوجه انتباه المتعلمين إلى مادة التعلم ويعمل على تنمية بعض الصفات والمهارات لدى المتعلمين كصفات التحدي وحب الاستطلاع والتعبير عن الرأي، والتفاعل مع الآخرين، والتفكير الذي يتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، والثالثة: التقويم لتدريس إبداعي؛ حيث يعد المتعلم بنفسه المهمة أو المشكلة أو تتوافر له الحرية في إعادة تحديدها وتحريير مهام تقويم الإبداع نسبياً من قيود الامتحانات التقليدية وتحديد طبيعة الناتج الإبداعي لمهمة التقويم في ضوء الهدف الذي يسعى المتعلم لتقويمه.

ويعد الإبداع سمة مميزة في المؤسسات المعاصرة، خاصة التعليمية ذات المستويات التنافسية المتقدمة التي تقوم بتخصيص جزء من ميزانيتها للبحوث والتطوير؛ لتحسين أدائها الإداري، وزيادة إنتاجيتها، فالإبداع يقدم لتلك المؤسسات حلولاً مثلى في عالم مليء بتحديات وضعت المؤسسات في موقف حرج، يستدعى توفير قيادات ذات قدرات إبداعية قادرة على مواجهة التغيرات المتسارعة، فالإبداع نتاج ظهور ظروف تنافسية صعبة تولد تحديات يجب على القائد التعامل معها، والسلوك القيادي في المؤسسات له أثر في تحقق الإبداع الإداري، وقد أصبح الإبداع سمة أساسية من سمات المؤسسات الرائدة، فإذا أرادت أي مؤسسة التميز أو الاستمرار في أدائها في ظل التغيرات العالمية؛ فإنه يستلزم على قياداتها تبنى الإبداع ضمن استراتيجياتها التنظيمية؛ لأن الإبداع الإداري يعد مطلباً حيوياً للتغيير في المؤسسات، لتستطيع أن تحافظ على بقائها في ظل بيئة متغيرة والإبداع لا يمكن المؤسسة من البقاء فحسب، ولكنه يمكنها من تقديم كل ما هو جديد؛ وبالتالي النمو والازدهار (عيد، ٢٠١٥م: ٣٨٨).

ولقد أصبحت المؤسسات الحديثة على دراية تامة أنه لا سبيل لها للتقدم أو الريادة، دون انتهاجها طريق الإبداع والعمل على تنميته، خصوصاً في ظل التغيرات والتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتكنولوجية، لذلك فهذا النوع من المؤسسات يسعى إلى تهيئة البيئة الإبداعية للأفراد، عن طريق منح الفرص والتجاوز عن الأخطاء، وفي الوقت نفسه تعمل على تجنب المعوقات وتفاديها (بديسي وشيلي ورزق الله، ٢٠١١، ١).

وتزداد الحاجة للإبداع مع مرور الوقت، فالإبداع في المؤسسة حاجة ضرورية وأساسية فرضتها التغيرات الاقتصادية والاجتماعية، حيث يؤدي الإبداع دوراً مهماً في بقاء المؤسسات وتطورها في ظل التحديات العالمية، كما أنه يساعدها على مواجهة المشكلات المعاصرة وتحديات المستقبل (غياط وزدوري، ٢٠١٠، ٢).

وقد دعت الحاجة إلى الإبداع والاستجابة له بأشكال مختلفة، فقد توجه بعضها إلى تدريب القادة والموظفين على التفكير والممارسة الإبداعية، وأنشأ آخرون فروعاً خاصة تهتم بتشجيع الابتكار وتنمية الإبداع؛ مما زاد من حدة التنافس بين المؤسسات؛ حيث يؤثر الإبداع في تغيير الاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات، والدور الذي تلعبه في تحقيق الميزة التنافسية، واختراق

مجالات جديدة انطلاقاً من الاستراتيجيات الإبداعية. فالإبداع عندما يدخل كمتغير جديد، فإن المؤسسات سوف تغير استراتيجياتها في التعامل مع تحديات التنافس الجديدة، أي أنها سوف تغير من بنيتها التنظيمية، فهو ثورة على كل ما هو تقليدي وثابت بما يواكب المؤسسة مع التغيرات الحادثة في العالم، وأحد أوجه التغيير الفعال، واستراتيجية جديدة في التفكير ومواجهة التحديات (عيد ٢٠١٥، ٣٨٩).

ويمكن للمؤسسات التعليمية تشجيع وتبني الإبداع وتنمية القدرات الإبداعية لدى أفرادها عن طريق القيام بالإجراءات والخطط السليمة وخلق جو يسوده التنافس الصحي من جهة وزيادة قوة وفعالية العمل من جهة أخرى كما أن الإبداع هو سر نجاح وبقاء المؤسسات حالياً، فالإبداع دعم قوي لإدارات المؤسسات التعليمية ويعطيها الثقة للصدور أمام المؤسسات المنافسة والتحديات المستقبلية. كما أن التميز أصبح أحد الأهداف التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقه في بيئة تنافسية وتعليمية متغيرة باستمرار، بحيث تعتمد على السرعة والمرونة والإبداع في العمل، والمؤسسات التعليمية المتميزة والمبدعة هي وحدها القادرة على تحقيق النجاح وإحراز التقدم والتفوق، ويتطلب ذلك من المستويات والوحدات الإدارية المختلفة فيها جهوداً مكثفة لتدعيم السعي نحو مزيد من العمل الإبداعي والتطور في الأداء والتميز في الإنجاز (عبينة، والشقران، ٢٠١٣، ٤٦٣).

وتعدُّ المهارات الإبداعية مثل: (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات، الإفاضة، المخاطرة) من أهم السمات الإبداعية ومن أهم المقومات والدعائم الأساسية لتطوير العمل التربوي والتعليمي، وهذا ما أشار إليه كثيرٌ من الباحثين، مثل خيرى (٢٠١٢، ٥٢)، وخير الله (٢٠١٥، ٢٥)، وخبراء مركز الخبرات (٢٠١٧، ٣٧).

ويحتاج أي نظام تربوي باستمرار إلى تطوير مكونات العملية التعليمية (معلمين، ومنهج، وطلبة، بيئة تربوية)، لمواجهة التحديات، بهدف الوصول إلى الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة، ولا يمتلك إلا بوجود المعلم المبدع يؤثر إيجاباً على سلوك طلابه (الزند والشنطاوي، ٢٠١٦، ٢٥٩).

وقد أوصت عديد من الدراسات بالاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه على مهارات التدريس الإبداعي؛ ومن هذه الدراسات دراسة أحمد (٢٠٠٨) ودراسة آدم (٢٠٠٨) ودراسة القحفي (٢٠١٣). كما دعت كثير من المؤتمرات إلى الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم وتنمية الإبداع التدريسي لدية من خلال استخدام أسلوب التدريب أثناء الخدمة الذي من شأنه أن يسهم في رفع ثقافة المعلمين التخصصية والعامة وإثراء معلوماتهم العلمية والتربوية من خلال خطة واضحة المعالم بصورة دورية وجادة، ومن تلك المؤتمرات: المؤتمر الدولي الخامس (٢٠١٠): "مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة" تجارب ومعايير ورؤى " والمؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم (٢٠٠٥) التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي واللقاء السنوي الثالث عشر (٢٠٠٥): "إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة والمؤتمر العلمي السادس عشر (٢٠٠٤): "تكوين المعلم".

وهناك عدد من المؤشرات الدالة على نجاح المدرسة في تنمية الإبداع، وتعكس اتجاهات مختلف أطراف العملية التربوية وعلاقتها الإيجابية نحوه، وتقسم هذه المؤشرات إلى: (السعدية، ٢٠١١، ٩).

١. وضوح رسالة المدرسة التربوية وإستراتيجيتها: من الضروري والمهم أن يكون للمدرسة التربوية رسالة واضحة، تعبر عن رؤية مشتركة لأهدافها وتطلعاتها، يشارك الطلبة والمعلمون في بلورتها وتظهر بوضوح ما تركز عليه المدرسة وما تسعى لتحقيقه. وما تهتم باحترامه وتقديره. فيكون للعاملين فيها من إداريين ومعلمين وطلبة ومجتمع محلي توقعات واضحة عن الأدوار التي عليهم تأديتها، والجهود التي يجب أن يبذلوها، وأنواع السلوك التي تتقبلها المدرسة، والتي ترفضها.

٢. العمل بأسلوب ديمقراطي: إن العمل بالأسلوب الديمقراطي داخل المدرسة يشعر العاملين فيها خاصة المعلمين بأنهم جزء من النظام المدرسي، وأنهم أسرة واحدة تحكمها أهداف التربية وغاياتها.

٣. الإيمان بأن التعليم يعمل على تنمية التفكير والإبداع وليس الامتحان: على الرغم من التغيرات الهائلة التي حصلت في جوانب حياة المعلم المختلفة وخاصة في القرن الحادي والعشرين، فإنه مازال يحافظ على دوره التقليدي الذي يقوم على دعامين أساسيين، وهما: تزويد الطلبة بالمعلومات، ومطالبتهم باستيعابها وحفظها، والاعتماد على الامتحانات التي تتطلب حفظ المعلومات واختزانها واستدعاءها.

ويُعد النظام التربوي لأي دولة الركيزة الأساسية في سباق التقدم بين الأمم، والسلاح الفعّال في مواجهة تحديات المستقبل؛ ومتطلبات العصر، فالنظام التعليمي هو أحد الأنظمة الاجتماعية الفرعية للنظام الاجتماعي العام (حكيم، ٢٠١٠، ٢).

كما يُعد النظام التعليمي المتمسّم بالجودة والتميز من أهم العناصر التي يمكن أن تساهم في إعداد القوى البشرية وتزويدها بالكفايات والمهارات اللازمة لتحلّ موقفاً إيجابياً وفعالاً في مسيرة التنمية الشاملة (أوزي، ٢٠٠٥، ٧٢).

فالوصول إلى نظام تعليمي متكامل يتصف بالجودة والتميز، يتطلب تغييراً جذرياً في المناخ التنظيمي القائم ومحدداته، كما يتطلب هذا المفهوم تدريباً مكثفاً من أجل بناء ثقافة الجودة. فتهيئة المناخ الملائم شرط أساسي لتطبيق استراتيجيات الجودة بمفهومها الحديث، كما يتطلب أيضاً التفاعل والتكامل مع الأنظمة المجتمعية المكونة للمجتمع (أحمد، ٢٠٠٢، ٤٨).

ويشمل النظام التعليمي في الكويت مسارات متنوعة لتغطية الاحتياجات المتعددة للطلبة بمختلف المراحل العمرية، ويبدأ السلم التعليمي برياض الأطفال (مستويان) وهي مرحلة اختيارية، ثم يبدأ التعليم الإلزامي للكويتيين بالمرحلة الابتدائية (من الصف الأول إلى الصف الخامس) ثم المرحلة المتوسطة (من الصف السادس إلى الصف التاسع)، ثم تأتي المرحلة الثانوية (من الصف العاشر إلى الصف الثاني عشر) وهي غير إلزامية. وقد تم تعديل السلم التعليمي عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ من أربع سنوات لكل مرحلة إلى ٥-٤-٣ للمراحل الثلاث على، والتعليم في الكويت إلزامي للكويتيين من العمر ست سنوات إلى نهاية المرحلة المتوسطة بموجب القرار الوزاري رقم ١١-١٩٦٥م، ويطبق السلم التعليمي على مدارس التعليم العام الحكومية وكذلك على مدارس التعليم

الخاص ' العربية ' التي تلتزم بتدريس المناهج الحكومية، وفيما يخص مدارس التعليم ' الأجنبية ' فإنها تقدم مناهج تعليمية تتبع المناهج المقدمة في دولهم. أما برامج التعليم الأخرى هي متاحة في معاهد التعليم الديني ومدارس التربية الخاصة ومراكز تعليم الكبار ومحو الأمية، وفيما يتعلق بالتعليم ما بعد الثانوي فإن الطالب يمكنه أن يستمر في برامج التعليم من خلال الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لمدة عامين للحصول على دبلوم أو أربعة أعوام للحصول على البكالوريوس أو يلتحق بجامعة الكويت أو معهد الموسيقى أو الفنون المسرحية أو الجامعات الخاصة العربية والأجنبية، أو يلتحق بالمعاهد والكليات النوعية المتخصصة (الجيش و الشرطة)، أو يتوجه الطالب لإكمال دراسته خارج دولة الكويت (وزارة التربية، ٢٠٠٨، ١٠).

وتعد المرحلة المتوسطة من أهم المراحل التعليمية في دولة الكويت، حيث توفر المدرسة المتوسطة الأساس لإعداد النشء في وحدة منهجية تضمن تحقيق أهداف الدولة ومبادئها بتنوع في الأساليب يوفر تعدد الفرص أمام الأفراد والمجتمع لتنمية مهاراتهم وقدراتهم، وتحقيق ذواتهم، وخدمة المجتمع كله، فالرسالة الإستراتيجية لنظام التعليم العام في دولة الكويت هو تهيئة الفرص المناسبة لمساعدة المتعلمين على النمو الشامل المتكامل روحياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً وجسماً إلى أقصى ما تسمح به قدراتهم وإمكاناتهم بما يكفل التوازن بين تحقيقهم لذواتهم، وخدمتهم للمجتمع، بالأسلوب الذي يلبي متطلبات العصر، وعملية التنشئة الاجتماعية والاقتصادية، ويحفظ في الوقت ذاته الخصوصية الثقافية للمجتمع. (وزارة التربية، ٢٠٠٣، ٢٤)

مشكلة الدراسة:

يعد ضعف العناية بالتميز والإبداع أحد مواطن الخلل في المؤسسات الأكاديمية التي ما زالت بعيدة عن هذا الميدان، إذ كيف لهذا الوسط أن يهتم بالتميز والإبداع وما زالت عديد من جوانب النوعية دون مستوى الطموح، ولا توفر البيئة والمستلزمات المطلوبة ولو بعدها الأدنى لرعاية التميز والإبداع، وتفقر إلى البيئة السليمة، والوسط الصحي الملائم، والمناخ الجيد للاهتمام بالتميز، والإبداع الذي يعد الأساس المتين للتنمية الإنسانية (توفيق، ٢٠٠٥م، ٥٣).

وعلى الرغم من محاولات التطوير في إدارة المدرسة المتوسطة بالكويت، إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة منها بصورة تامة، نظراً لوجود بعض أوجه القصور والضعف، كما كشفت نتائج دراسة (قطيط، ٢٠٠٦)، ودراسة (محمد، ٢٠٠٨).

وقد أكدت كثير من الدراسات على ضعف المهارات الإبداعية لدى المعلمين مثل دراسة أماني عبد المقصود (٢٠٠٤) ودراسة محمود خلف الله (٢٠٠٥) ودراسة وحيد عبد الرشيد (٢٠١١) ودراسة سناء أحمد (٢٠١١) ودراسة عبد الرازق محمود (٢٠١٢) ودراسة بدوي الطيب (٢٠١٢) ودراسة أحمد عبد الله (٢٠١٣).

وفي ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في أهمية الكشف عن مستوى الإبداع المهني لدى المعلمين من أجل تحديد نقاط القوة تمهيداً لتعزيزها ونقاط الضعف تمهيداً للتغلب عليها.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات الإبداع المهني من وجهة نظر موجهي المدرس الثانوية بدولة الكويت؟
وينفرع عنه التساؤلات التالية:

١. ما مستوى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة للطلاقة في أدائهم المهني من وجهة نظر موجهي المدارس المتوسطة بدولة الكويت؟
٢. ما مستوى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة للمرونة في أدائهم المهني من وجهة نظر موجهي المدارس المتوسطة بدولة الكويت؟
٣. ما مستوى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة للأصالة في أدائهم المهني من وجهة نظر موجهي المدارس المتوسطة بدولة الكويت؟
٤. ما مستوى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة للحساسية للمشكلات في أدائهم المهني من وجهة نظر موجهي المدارس المتوسطة بدولة الكويت؟
٥. ما مدى تأثير متغيري (النوع/ سنوات الخبرة) في رؤية موجهي المدارس المتوسطة بدولة الكويت لممارسة معلمهم للإبداع المهني؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف مستوى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارات الإبداع المهني من وجهة نظر موجهيهم، وبيان مدى تأثير بعض المتغيرات في ذلك.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات يمكن إيجازها على النحو التالي:

١. أهمية الإبداع المهني والحاجة الماسة إليه خاصة في ظل التقدم التقني والتطورات المستجدة والمستمرة في مجال التعليم.
٢. أهمية المعلم ودوره الأساسي في العملية التعليمية مما يتطلب الاهتمام بأدائه والسعي لتنميته وكشف جوانب الضعف والقوة فيه.
٣. توصيات العديد من الدراسات والمؤتمرات بضرورة الاهتمام بالإبداع في العملية التعليمية بصفة عامة وفي مجال الأداء المهني للمعلم بصفة خاصة.
٤. يمكن أن تفيد مسؤولي برامج إعداد وتدريب المعلمين سواء قبل الخدمة أو أثناءها بما تسفر عنه من نتائج يمكن الاستفادة منها في عمليات تخطيط وتطوير هذه البرامج.
٥. يمكن أن تفيد المعلمين أنفسهم من خلال تعرفهم على واقع أدائهم المهني في ضوء الإبداع المهني في الأداء وبالتالي العمل على تطويره.
٦. يمكن أن تفتح المجال أمام الباحثين لدراسات ذات صلة بموضوعها.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: مهارات الإبداع المهني للمعلمين.

٢. الحدود البشرية: موجهي مدارس المرحلة المتوسطة المحددين بعينة الدراسة.

٣. الحدود المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، مدارس (الأصمعي / الأوزاعي/ سعد بن الربيع الأنصاري) بمحافظة العاصمة، ومدارس (خالد بن سعيد/ صلاح الدين/ ثابت بن قيس) بمحافظة الجبراء، ومدارس (صلاح الدين/ جابر الأحمد الصباح/ فهد السالم) بمحافظة حولي.

٤. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٩م.

مفاهيم الدراسة:

١. مفهوم الإبداع:

يعرف الإبداع بأنه فكرة جديدة يتم تنفيذها بقصد تطوير الإنتاج أو العملية أو الخدمة، ويمكن أن يتراوح أثر الإبداع في المؤسسات من إحداث تحسينات طفيفة على الأداء إلى إحداث تطوير جوهري وهائل، ويمكن أن تتضمن هذه التحسينات، الإنتاج والطرق الجديدة في التكنولوجيا والهياكل التنظيمية والأنظمة الإدارية والخطط والبرامج الجديدة المتعلقة بالأفراد العاملين (الحراشة، وآخرون، ٢٠٠٦، ٢٤٨، ٢٤٩).

ويعرف كل من (العطوى ومرعي، ٢٠١٨، ١٣٢) الإبداع بأنه: "عملية إطلاق لقدرات وطاقات كامنة في الأفراد يحفزها التغييرات المحيطة كالتغير في الجوانب التقنية ومحاولة التميز في توظيفها، أو ظهور مشكلات وتحديات تتطلب طرق غير مسبقة للتعامل معها، وتتجلى أهمية الإبداع الإداري في العديد من الجوانب أهمها: زيادة قدرة المؤسسات على التكيف والاستجابة لتغيرات البيئة المحيطة، وتنمية قدرات الأفراد الفكرية من خلال تشجيعهم على صياغة أفكار جديدة، وزيادة القدرة على استغلال الموارد المتاحة بطريقة أكثر فعالية وكفاءة، والمساهمة في تحسين أداء المؤسسات وزيادة كفاءتها".

ويرى (الشبول، ٢٠١٨، ١٥٥) أن الإبداع هو "القدرة والتميز في العمل التربوي من خلال توظيف السمات الابتكارية المحفزة على الإبداع، واستحداث نهج أو أسلوب عمل جديد واستخدامه بوسائل جديدة وحديثة تتلاءم مع البيئة المحيطة وتلبي حاجات المجتمع، واستخدام هذه الأساليب في تحقيق أهداف المؤسسة بفعالية وكفاءة عالية".

ويعرف الإبداع المهني إجرائياً بأنه: قدرة معلمي المرحلة المتوسطة على ممارسة الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات في أدائهم المهني بما يضمن تحقيق الأهداف المنوطة بهم بأعلى قدر من الكفاءة، ويسهم في تطوير الأداء المدرسي، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلمون على المقياس المعد لذلك في الدراسة الحالية.

٢. مفهوم التدريس الإبداعي:

يرى مجدي عزيز (٢٠٠٥) أن التدريس الإبداعي يقصد به "اتسام السلوك التدريسي بسمات إبداعية (طلاقة، ومرونة، وأصالة، وحساسية للمشكلات)، عندما يقوم المعلم باستدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار التربوية المناسبة وتنويع الأفكار والاستجابات التربوية وتعديل الموقف التعليمي، وإعادة تنظيمه بشكل مناسب وإنتاج أفكار واستجابات تربوية جديدة وقليلة التكرار". وهو التعريف الذي تتبناه الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

١. دراسة القرني (٢٠١٨) هدفت الدراسة الكشف عن درجة ممارسة قادة المدارس الأهلية بمنطقة عسير لدورهم في تحقيق الأمن الوظيفي وعلاقته بمستوى الإبداع لدى المعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتطبيقها على عينة تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية من معلمي المدارس الأهلية في التعليم الأهلي في مدينتي أبها وخميس مشيط التابعة لمنطقة عسير البالغ عددهم (1056)، وقد بلغت عينة الدراسة (340) معلم، بنسبة (32.1%) من إجمالي المجتمع، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: أن قادة المدارس الأهلية في منطقة عسير يمارسون دورهم في تحقيق الشعور بالأمن الوظيفي لدى المعلمين بدرجة كبيرة، وذلك من وجهة نظر المعلمين. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الإبداع لدى المعلمين جاء بدرجة كبيرة جداً، حيث جاء في المرتبة الأولى المرونة بدرجة كبيرة جداً، ثم الطلاقة بدرجة كبيرة جداً، يليه القدرة على التحليل بدرجة كبيرة جداً، ثم الحساسية للمشكلات بدرجة كبيرة، وأخيراً الأصالة بدرجة كبيرة. كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجة ممارسة قادة المدارس الأهلية بمنطقة عسير لدورهم في تحقيق الأمن الوظيفي ومستوى الإبداع لدى المعلمين. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة قادة المدارس الأهلية بمنطقة عسير لدورهم في تحقيق الأمن الوظيفي للمعلمين تعزى لاختلاف متغيري المرحلة التعليمية، والجنسية. في حين تبين عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول درجة ممارسة قادة المدارس الأهلية بمنطقة عسير لدورهم في تحقيق الأمن الوظيفي للمعلمين تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة. كما كشفت الدراسة عن وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول مستوى الإبداع لدى معلمي المدارس الأهلية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم تعزى لاختلاف متغيري المرحلة التعليمية، والجنسية. بينما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد العينة حول مستوى الإبداع لدى معلمي المدارس الأهلية بمنطقة عسير من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

٢. دراسة الحجازين (٢٠١٧): هدفت تعرف معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بالمرحلة الأساسية بمنطقة الكرك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، وبيان مدى اختلاف هذه المعوقات باختلاف متغيرات البحث: النوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والوظيفة الحالية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واستخدمت استبانة كأداة للدراسة الميدانية. وتكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي العلوم بالمرحلة الأساسية العليا والبالغ عددهم (٢٦٠) معلماً ومعلمة، ومشرفو العلوم وعددهم (٨)، وأظهرت نتائج البحث أن معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (لدرجة الكلية) مقداره (٣.٢٠) وفق مقياس ليكرت الخماسي، وجاء بالمرتبة الأولى مجال الطلبة والمرتبة الثانية مجال التنظيمات الإدارية والمرتبة الثالثة معلم العلوم والمرتبة الأخيرة طبيعة مادة العلوم. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بالمرحلة الأساسية بمنطقة الكرك تُعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والعمل الحالي.

٣. بينما قام كلٌّ من (Yossef & Rakha, 2017) بدراسةٍ لتعرُّفِ مستوى المهارات الشخصية، والإدارية، والإبداع القيادي في جامعة نجران، في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام أداة الاستبانة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان بتصميم استبانتين لقياس المهارات الشخصية والإدارية لدى القيادات الجامعية، بحيث يقيسُ الاستبيان الأول المهارات الشخصية والإدارية، بينما تسعى الاستبانة الثانية لقياس مدى الإبداع القيادي. وقد طُبِّقَت الدراسة على عَيِّنَةٍ مكوَّنة من (٣٩) قائداً إدارياً في جامعة نجران، ولقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج كان من أبرزها: مستوى عالٍ من المهارات الشخصية لدى القادة الجامعيين، مرتبة تنازلياً (المهارات العاطفية، تليها المهارات الاجتماعية، ثمَّ المهارات العقلية)، ومستوى عالٍ من المهارات الإدارية لدى القادة الجامعيين مرتبة تنازلياً (التوجيه، تليها التنظيم، والسيطرة، والضبط، ثمَّ التخطيط)، ومستوى متوسط من الإبداع القيادي لدى القادة الجامعيين في جامعة نجران مرتبة تنازلياً (الحساسية للمشكلات، تليها المرونة، والقدرة على تحليل المشاكل، ثمَّ المخاطرة والطلاقة، والأصالة، والخروج عن المألوف)، كما كشفت النتائج عن وجود علاقةٍ ارتباطٍ إيجابية بين كلِّ من المتغيرات الشخصية والإدارية، ومستوى الإبداع القيادي.

٤. أجرى صبري (٢٠١٦) دراسة هدفت تعرف معوقات الإبداع لدى مدرسي ومدرسات مدارس المتميزات والمطورة في العراق، والفروق في معوقات الإبداع وبحسب متغير الجنس، التحصيل العلمي، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء استبانة معوقات الإبداع لدى المدرسين، إذ تألفت الاستبانة من (٥٠) فقرة وقد تألفت عينة الدراسة من (١٠٠) مدرس ومدرسة من العاملين في مدارس المتميزات والمطورة في مدينة بعقوبة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن درجة معوقات الإبداع لدى أفراد عينة الدراسة كانت كبيرة على مجالات (ظروف العمل، البيئة الاجتماعية والثقافية، ومجال البيئة الإدارية السائدة في المدرسة)، وكانت متوسطة على المجالات (الحوافز، والعوامل الشخصية)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على معوقات الإبداع على جميع مجالات معوقات الإبداع، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لدى أفراد عينة الدراسة.

٥. هدفت دراسة الطيطي (٢٠١٦) تعرف دور مديري المدارس الأساسية في تنمية الإبداع لدى المعلمين من وجهة نظر مساعدي مديري المدارس، واستخدام الباحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مساعدي مديري المدارس الأساسية ومديراتها في مديرية التربية والتعليم بقصبة إربد في الأردن، والبالغ عددهم (١٦٤) مساعداً، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث تكونت من (٩٢) من مساعدي مديري المدارس ومديراتها، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت استبانة أداة لجمع البيانات اشتملت على (٣٤) فقرة توزعت على خمسة مجالات هي: الأصالة، تحسين البيئة المدرسية، القدرة على حل المشكلات، العملية التدريسية، والتمكين، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج كان من أهمها: أن دور مديري المدارس الأساسي في تنمية الإبداع لدى المعلمين من وجهة نظر مساعدي مديري المدارس في قصبة إربد كان بدرجة قليلة، وعدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات دور مديري المدارس الأساسي في تنمية الإبداع لدى معلمي المدارس في مديرية التربية والتعليم في قصبة إربد، تعزى لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي والخبرة.

٦. دراسة أبو عفش (٢٠١٤): هدفت تعرف دور المؤسسة المتعلمة في تشجيع الإبداع لدى العاملين في الوزارات الفلسطينية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣١٩) فرداً، وأشارت النتائج إلى أن عناصر المؤسسة المتعلمة تتوافر في الوزارات الفلسطينية بنسبة (٥٩.٩%) وأن مستوى الإبداع لدى العاملين في الوزارات الفلسطينية كان بنسبة (٧٥.٥٨%)، كما أثبتت النتائج وجود علاقة طردية بين مدى توافر عناصر المؤسسة المتعلمة في الوزارات الفلسطينية وبين مستوى الإبداع لدى العاملين فيها، كما بلغ دور المؤسسة المتعلمة في تشجيع الإبداع لدى العاملين في الوزارات الفلسطينية (٦٤.٥٦%).

٧. أجرى كل من قباجة ومخامرة (٢٠١٤) دراسة هدفت تعرف معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محافظة القدس وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أبرز المعوقات المتعلقة بالمعلم: ضعف الإعداد والتدريب، كثرة الأعباء الوظيفية، تفضيل طرق التدريس التقليدية، ضعف الدوافع الداخلية. أبرز المعوقات المتعلقة بالتنظيمات الإدارية: غياب جو الحرية والالتزام بالقيود المهنية، عدم تشجيع المعلمين على التفكير الإبداعي، تنظيم حصص العلوم غير مناسب. أبرز المعوقات المتعلقة بالتلميذ: كثرة عدد الطلبة في الصف، تفضيل التعليم بالطرق التقليدية، عدم تجاوب التلاميذ مع الطرق المبدعة في التدريس. أبرز المعوقات المتعلقة بمادة العلوم: كبير حجم المقرر، قلة توفر البرامج والأجهزة ومصادر التعلم، محتوى المقرر لا يشجع على الإبداع. كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات المؤهل وسنوات الخدمة بين استجابات أفراد مجتمع الدراسة وهناك فروق تعزى لمتغير النوع.

٨. دراسة بحر والعجلة (٢٠١٠): هدفت تعرف مدى توفر القدرات الإبداعية لدى المديرين العاملين بوزارات قطاع غزة وعلاقتها بأدائهم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، يتكون مجتمع الدراسة من المديرين العاملين بوزارات قطاع غزة من الدرجات (A4,A,B,C) وعددهم (١٢٣٥) مديراً. تم أخذ عينة طبقية قوامها (٣٧٠) مفردة من المجتمع وهي تمثل ٣٠% من كل درجة من الدرجات (A4,A,B,C) وقد تم تصميم استبانة الدراسة كوسيلة لجمع البيانات اللازمة، تم توزيعها على عينة الدراسة على أساس طبقي، تم تحليل (٣٠٥) استبانة وذلك بنسبة (٨٢%) من حجم العينة الأصلي باستخدام برنامج SPSS الإحصائي واستخدمت الاختبارات الإحصائية مثل (معامل الارتباط بيرسون - اختبار الفا كرونباخ- اختبار t) وغيرها من الاختبارات بهدف الوصول لدلالات ذات قيمة ومؤشرات تدعم هدف الدراسة، وكان من أهم نتائج الدراسة: تتوفر لدى المديرين العاملين بوزارات قطاع غزة جميع القدرات المميزة للشخصية المبدعة بدرجة عالية. عناصر الأداء الجيد (المهارة المهنية والمعرفة الفنية والخلفية العامة بمتطلبات الوظيفة والمجالات المرتبطة بها) متوفرة لدى المديرين. أداء المديرين محكوم بضوابط تمثل معايير الأداء الجيد. تقييم الأداء الوظيفي بوزارات قطاع غزة يتم بشكل روتيني دون جدوى حقيقية تخدم الموظف والوزارة معاً.

٩. دراسة (Mooghali & other، 2010) هدفت تعرف معدل الإبداع لدى الموظفين والعوامل المؤثرة في شيراز في تعزيز جامعتها للعلوم الطبية في عام ٢٠٠٨م، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٢٨٠) من العاملين في ثلاثة مستويات (المديرين، والخبراء، والموظفين)، تم جمع البيانات من خلال استبانة مكونة من خمسين بند لقياس الإبداع الشخصي في المؤسسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن معدل الإبداع في المستوى تحت المتوسط، لذلك يجب أن نولي اهتماماً خاصاً للإبداع والعوامل المؤثرة فيه، وفيما يتعلق بنتيجة تحليل البيانات وجد الباحثون ضرورة النظر في البدائل لتحسين وتقديم

أفضل جودة للإبداع وفائدة استخدامه، فالإبداع هو العامل الرئيسي في نجاح التنظيم، وأثبتت النتائج أن دور الإبداع وأهميته تظهر في تحقيق الرؤية، والرسالة والأهداف، بالإضافة إلى ذلك ومن أجل تحقيق الإبداع يجب حضور أفكار مختلفة وتحقيق التعاون بين الأفراد في تطبيق تلك الأفكار، كذلك تقييم الأداء والتخطيط الاستراتيجي والتشغيلي وأهداف المؤسسة لحث الموظفين على مسؤولية المؤسسة وأهدافها.

١٠. قام الشراري (٢٠٠٥) بدراسة هدفت تعرف معوقات الإبداع لدى عينة من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) معلم ومعلمة من مجتمع عدده (١١٥٠) معلماً ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن اهتمام الإدارة بإصدار التعليمات، وإصرار مدير المدرسة على تنفيذ تعليماته بدقة، وعدم توفر نظام ذاتي للتطوير التربوي للمدرسة هي من المعوقات المتعلقة بمجال الإدارة. أما بالنسبة لمجال الحوافز فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد نظام استثنائي لترقية المعلم المبدع، ونقص الموارد المالية من معوقات الإبداع في هذا المجال، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين الذكور والمعلمات لصالح الذكور فيما يتعلق بمجال (الإدارة، والمناخ التنظيمي، وظروف العمل، والحوافز، والبيئة الاجتماعية والثقافية).

١١. أجرى كل من Horn، jeou-shayan، Hong، Jon-chao (٢٠٠٥) دراسة هدفت معرفة العوامل التي تؤثر في التدريس الإبداعي لدى ثلاثة من المعلمين الحاصلين على جائزة في الإبداع وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية وهي مرتبة حسب الأهمية وأعلى الدرجات: الإيمان بالتدريس والعمل الجاد، سلوكيات المعلم وصفاته الشخصية، الحماس، الثقة بالنفس، تقبل الجديد، طرق التدريس المستخدمة (العصف الذهني، القصص، لتجارب والأنشطة)، تعاون الجهات الإدارية في المدرسة وتشجيعهم، أهم طرق التدريس المستخدمة لدى المعلمين المبدعين: النشاطات التي يبتكرها التلاميذ، ربط الدروس بواقع الحياة، الأسئلة المفتوحة، واستعمال الحاسوب.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت بالإبداع بصفة عامة سواء إبداع القادة أو المعلمين، كما يتضح أن بعض هذه الدراسات تناول الإبداع بطرق مختلفة فمنها ما تناول واقعه ومنها ما تناول معوقاته ومنها ما تناول علاقته ببعض المتغيرات، إضافة لما سبق يتضح تنوع الدراسات السابقة من حيث هدفها الرئيسي والفئات المستهدفة بها، وتجمع جميع هذه الدراسات على أهمية الإبداع والحاجة الماسة إليه، ولذا تأتي هذه الدراسة متممة للدراسات السابقة من حيث تناول موضوع الإبداع بينما تتفرد عن بعضها من حيث تركيزها على الإبداع المهني من جهة، واقتصارها على معلمي المرحلة المتوسطة من جهة أخرى، بالإضافة لتفردا في بيئتها ومجتمعها، وأفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في عرض الإطار النظري وإعداد الأداة وتفسير النتائج.

الإطار النظري:

المحور الأول: الإبداع المهني

١. مفهوم الإبداع:

يرى (الفواز، ٢٠١٨م: ٦٨٢) أن الإبداع يتمثل في: "القدرات والاستعدادات والإمكانيات التي تتوفر لدى القائد، والعمل على تنميتها، من أجل تشجيعهم على تحسين عملهم، وبالتالي تحسين البيئة التعليمية ككل".

وهو تطبيق لأفكار جديدة ومفيدة تؤدي إلى تحسين ملحوظ في الأداء المهني داخل المؤسسة التعليمية بكيفية تهدف إلى إحداث أثر إيجابي و ناجح على أداء ونتائج المؤسسة (نصر الدين، ٢٠١٠، ٢٢٧).

وعرفته غضبان(٢٠٠٦، ٢٣) بأنه: "نشاط ذهني راق ومتميز ناتج عن تفاعل عوامل عقلية وشخصية واجتماعية لدى الفرد بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى إنتاجات أو حلول جديدة مبتكرة للمواقف النظرية أو التطبيقية في مجال من المجالات العلمية أو الحياتية، وتتصف هذه المجالات بالحدثة، والأصالة والمرونة والقيمة الاجتماعية".

كما أنه يعني استثارة الأفكار الجديدة غير المألوفة وتطبيقها في المؤسسة لتحسين عمليات النظام المختلفة مشتملة على تقديم خدمة أو سلعة أو سلوك أو عمليات أو أفكار جديدة كتطوير إجراءات وأساليب العمل أو أهداف وسياسات المؤسسة أو هيكلها التنظيمية، أو تحديد الأساليب التكنولوجية، أو تغيير اتجاهات الأفراد والجماعات وسلوكياتهم (النفيعي، ٢٠٠٥، ١٥، ١٦).

ويشير الإبداع المهني إلى العملية التي يتميز بها الفرد عندما يواجه مواقف ينفعل لها ويعايشها بعمق ثم يستجيب لها بما يتفق وذاته، فتجيب استجابته مختلفة عن استجابات الآخرين وتكون منفردة وتتضمن هذه العملية منتجات أو خدمات أو تقنيات عمل جديدة، أو أدوات وعمليات إدارية جديدة، كما تشمل الفكر القيادي المتمثل في طرح أفكار جديدة (Soo et.al، ٢٠٠٢).

أيضاً يُعرف الإبداع بأنه " عملية معينة يحاول فيها الإنسان عن طريق استخدام تفكيره وقدراته العقلية وما يحيط به من مثيرات مختلفة وأفراد مختلفين أن ينتج إنتاجاً جديداً بالنسبة له أو بالنسبة لبيئته، شريطة أن يكون هذا الإنتاج نافعاً للمجتمع الذي يعيش فيه " (حريم، ٢٠٠٤م، ٣٤٥). ويعرف الإبداع بأنه " القدرة على التنبؤ بالصعوبات والمشكلات التي تطرأ أثناء التعامل مع قضايا الحياة، وإيجاد حلول لها ومخارج منها باعتماد أساليب علمية تستند إلى أفكار عميقة مبتكرة، يتمخض عنها اكتشافات جديدة وأعمال مميزة تحدث تطوراً وتحسيناً في المجتمع " (الشقيرات، ٢٠٠٤م، ١٧-٢٢). ويعرف الإبداع بأنه " التميز في العمل أو الإنجاز بصورة تشكل إضافة إلى الحدود المعروفة في ميدان معين " (البشباشة، ٢٠٠٨م، ٣٤).

يتضح أنه تدور التعريفات السابقة حول عدد من الجوانب على النحو الآتي:

- يعد الإبداع وليد فكر متأمل متحرر من القيود الشخصية والثقافية المحيطة بالمبدع.
- الإبداع برغم اشتراط جدته وتميزه إلا أنه لا يشترط أن يأتي من فراغ فقد يكون تطوير لأفكار قديمة، وقد يكون إعادة لصياغة أفكار قائمة فضلاً عن إبداع أفكار جديدة.

- يشترط للإبداع فى أفكاره ونتاجه أن يكون مفيداً وقابلًا للتطبيق.
- للإبداع أربعة أركان رئيسة هي: المبدع، وعملية الإبداع، والمنتج الإبداعي، والمناخ الإبداعي.
- يأتي الإبداع فكرًا أو عملاً أو أسلوبًا لحل المشكلات والبحث العلمي.
- قد يأتي الإبداع فرديًا وقد يأتي جماعياً أو مؤسسياً.

٢. مفهوم التدريس الإبداعي:

يذكر سمير نور الدين (٢٠٠٤، ٩٦) أن التدريس الإبداعي هو "مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها المعلم داخل حجرة الدراسة فى أثناء تفاعله مع الطلاب فى الموقف الصفى والتي تعمل على استثارة الإبداع لدى الطلاب، وتشتمل على الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع، واستجابات المعلم المحفزة للإبداع، وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للإبداع".

ويعرف (Joseph 2000) التدريس الإبداعي بأنه: "مجموعة من المبادئ الإرشادية وخطوات التدريس الفعالة التي يظهرها المعلم فى نشاطه التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها بشكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بعناصر السرعة والدقة فى الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي، وتعمل على استثارة التفكير الإبداعي لدى المتعلمين وتنميته"

كما يعرف (Harris 2005) التدريس الإبداعي بأنه: "تدريس فعال يؤكد على التعليم من أجل الفهم العميق كما يؤكد على مهارات الاستقصاء أكثر من تأكيده على إتقان المهارات المعرفية".

٣. أهمية الإبداع للمعلمين:

تظهر أهمية الإبداع كونه: يطور قدرة الفرد على استنباط الأفكار الجديدة، ويساعده فى الوصول للحل الناجح للمشكلة، ويُعد مهارة حياتية يمارسها الفرد يومياً؛ ويمكن تطويرها من خلال عملية التعلم والتدريب، ويسهم فى تحقيق الذات الإبداعية وتطوير المنتجات الإبداعية، والإسهام فى تنمية المواهب وإدراك العالم بطريقة أفضل، ويجعل الفرد يستمتع باكتشاف الأشياء بنفسه، ويؤدي إلى الانفتاح على الأفكار الجديدة، والاستجابة بفاعلية للفرص والتحديات والمسؤوليات لإدارة المخاطر والتكيف مع المتغيرات، ويسهم فى تحفيز المؤسسات لتكون بيئة ملائمة لاكتشاف المواهب والعمل على تنميتها من خلال توفير برامج متخصصة (بديسيوشيلي ورزق الله، ٢٠١١، ٦).

كذلك تظهر أهمية الإبداع فى المجالات الآتية (نجم، ٢٠٠٣، ٢٢):

- يطور قدرة الفرد على استنباط الأفكار الجديدة، ويساعده فى الوصول للحل الناجح للمشكلة بطريقة أصيلة.
- يسهم فى تحقيق الذات الإبداعية وتطوير المنتجات الإبداعية، والإسهام فى تنمية المواهب وإدراك العالم بطريقة أفضل.
- يعد مهارة حياتية يمارسها الفرد يومياً، ويمكن تطويرها من خلال عملية التعلم والتدريب.
- يجعل الفرد يستمتع باكتشاف الأشياء بنفسه.

- يؤدي إلى الانفتاح على الأفكار الجديدة، والاستجابة بفاعلية للفرص والتحديات والمسؤوليات لإدارة المخاطر والتكيف مع المتغيرات.
- يسهم في تحفيز المؤسسات لتكون بيئة ملائمة لاكتشاف المواهب والعمل على تنميتها من خلال توفير برامج متخصصة.

ويمكن إجمال الإيجابيات التي توفرها ظاهرة الإبداع في المدارس على النحو التالي: تحسين خدمات التنظيم بما يعود بالنفع على المدرسة والطالب، والمساهمة في تنمية القدرات الفكرية والعقلية للمعلمين في المدرسة عن طريق إتاحة الفرص لهم في اختيار تلك القدرات، والاستغلال الأمثل للموارد المالية عن طريق استخدام أساليب عملية تتواءم مع التطورات الحديثة، والقدرة على إحداث التوازن بين الإنمائية المختلفة والإمكانيات المادية والبشرية المتاحة، وحسن استغلال الموارد البشرية والاستفادة من قدراتهم عن طريق إتاحة الفرص لهم في البحث عن الجديد في مجال العمل والتحديث المستمر لأنظمتهم بما يتفق مع التغيرات المحيطة (أسامة، ٢٠١٤، ٣).

٤. عناصر العملية الإبداعية في التدريس:

باستقراء العديد من الدراسات التي تناولت الإبداع، اتضح أن هناك مجموعة من السمات التي تميز المبدعين عن غيرهم، وقد سماها بعض الباحثين بالمقومات والبعض الآخر سماها بعناصر العملية الإبداعية، وقد تعددت تلك السمات أو الأبعاد فالبعض اقتصر على أربعة سمات، تتمثل في (التحسس للمشكلات، المثابرة، المبادرة، المرونة)، والبعض أورد خمس سمات تتمثل في (الطلاقة، التحسس للمشكلات، المرونة، الأصالة، مواصلة الاتجاه نحو الهدف)، ويمكن توضيح أهم هذه السمات على النحو التالي (خير الله ٢٠٠٩م، السلمي ٢٠١٠م، العياصرة ١٩٩٨م):

- الحساسية للمشكلات: وهي القدرة على رؤية الكثير من المشكلات في الوقت الواحد، وتحديدتها تحديداً دقيقاً، فالمبدع يخطط لمواجهة المشكلات المتوقع حدوثها، ويحدد جوانبها بدقة، وكذلك يصفها حسب أولويتها للعمل المؤسسي؛ ليضع الحلول المناسبة بمشاركة العاملين مستفيداً من خبراته السابقة لتدارك وحل المشكلات.
- الطلاقة: وتتمثل في القدرة على إنتاج أكبر قدر من الأفكار والجمل والألفاظ ذات المعاني، والتوصل إلى أفكار ترتبط بفكرة ما، وإنتاج تصورات ترتبط بموقف ما في فترة زمنية محددة، ويمكن استعراض بعض أنواع الطلاقة كما يلي:

أ- الطلاقة اللفظية، أو طلاقة الرموز، أو طلاقة الكلمات: وتعني القدرة على استدعاء أكبر قدر ممكن من الألفاظ المناسبة في فترة زمنية محددة، بحيث يتوفر في اللفظ خصائص معينة (بابكر، ٢٠١٧، ٩٦).

ب- الطلاقة الفكرية، أو طلاقة المعاني: وتعني القدرة على استدعاء أكبر قدر ممكن من الأفكار أو المعلومات المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف مثير (خير الله، ٢٠١٥، ٢٩).

ج- طلاقة التداعي، أو الطلاقة الترابطية: وهي تنتمي إلى إكمال العلاقات، وتعني سرعة إنتاج كلماتٍ أو معانٍ ذات خصائص محددة ومميزة ك: المترادفات، أو المتضادات (علي، ٢٠١١، ٥٨).

د- الطلاقة الشكلية: وهي القدرة على الإنتاج السريع لعددٍ من الأمثلة، والتوضيحات، والتكوينات استناداً إلى مُثيراتٍ شكلية، أو وصفية معطاة (خير الله، ٢٠١٥، ص ٢٩)

هـ- الطلاقة التعبيرية: وتشير إلى سهولة التعبير وصياغة الأفكار في كلماتٍ تستطيع أن تربط بينها، وتجعلها متلائمة مع بعض (علي، ٢٠١١، ٥٨).

و- الطلاقة الحركية: وتُعرَّف بأنها القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات الحركية، أو المناسبة، أو الملائمة، في وحدة زمنية واحدة (الكناني، ٢٠١٥، ١٠٠).

• المرونة: وتعني مقدرة الفرد على التغيير من موقف إلى آخر بسهولة، وتصنف المرونة إلى نوعين من القدرات: المرونة التلقائية والمرونة التكيفية. فالفائد المبدع المرن يحدث تغييرات إيجابية لمصلحة العمل، ويغير موقفة عندما يقتنع بعدم صحته، وكذلك يتقبل الأفكار الجديدة ويجربها، كما يعطي الصلاحيات للعاملين لديه كل فيما يخصه.

وتتخذ المرونة مظهرين، هما:

أ- المرونة التلقائية: وهي قدرة الفرد على إعطاء عددٍ من الأفكار المتنوعة التي ترتبط بمواقف محددة (خيري، ٢٠١٢، ص ٥٢).

ب- المرونة التكيفية: وهي قدرة الفرد على إعادة بناء المشكلات في ذهنه، وتوليد عددٍ من العوامل المناسبة لحلها من خلال النظر إلى هذه المشكلات من عدة زوايا مختلفة، إلى أن يتم الوصول إلى حلولٍ مناسبة (الطيبي، ٢٠٠٧، ص ٥٣).

• الأصالة: وتتمثل في القدرة على إنتاج أفكار جديدة شريطة أن تكون ذات قيمة على مستوى المؤسسة والمجتمع، وأن تكون غير مسبوقة، وأن تتسم بالخيال النشط وجمع عناصر متباينة، فالمبدع الممتلك للأصالة: يقدم أفكار جديدة من أجل تطوير الأداء المؤسسي ويتبناها؛ وقيمتها في ضوء مناسبتها للإمكانات المتاحة بمشاركة كافة العاملين.

• المثابرة: وتتمثل في قوة العزيمة والإصرار على الإنجاز، وتحمل المسؤولية، والزيادة في النضج الانفعالي، والاستمرار في العمل للوصول إلى حلول مبتكرة جديدة للمشكلات، والميل للأعمال التي فيها تحد وصبر، فالمبدع المثابر يثق في قدراته ويناقش من معه بكل ثقة ويواجه ضغوط العمل بحكمه، من خلال تركيز انتباهه رغم كثرة المعوقات والمشتتات، وكذلك يواصل العمل لفترات طويلة بقصد الوصول لحلول إبداعية.

• المخاطرة Risk-Taking: ويُطلقُ عليها أيضاً (تحمل المخاطرة)، أو (روح المجازفة)، ويُقصد بها الاستعداد لتحمل المخاطر الناتجة عن الأعمال التي يقوم بها الفرد عند تبني الأفكار، أو الأساليب الجديدة (البلوي، ٢٠٠٧، ص ١٩).

ويشير إبراهيم والسايح (٢٠١٠، ١٤١) إلى أن مهارات التدريس الإبداعي تعني مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في، نشاطه التعليمي – داخل غرفة الصف أو خارجه – في شكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بعناصر السرعة والدقة في الأداء،

والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي، وتعمل على استثارة التفكير الابتكاري وتنميته لدى المتعلمين.

ولقد حددت بدرية محمد (٢٠٠٣) مهارات التدريس الإبداعي في: تعزيز السلوك الإبداعي، واستخدام الحلول البديلة، وعرض إبداعات العلماء، واستخدام الأسئلة التباعية، وتهيئة بيئة التعلم المثيرة للإبداع، وتقويم مخرجات التدريس الإبداعي، واستخدام الأنشطة مفتوحة النهاية.

أما إبراهيم (٢٠٠٥) فيحدد مهارات التدريس الإبداعي في: المهارة في صياغة الأهداف على مستوى الإبداع وتهيئة بيئة التعلم المثيرة للإبداع، استثارة الدافعية لدى المتعلمين للتعلم الإبداعي والإبداع، استخدام أسلوب الاستقصاء من أجل تنمية الإبداع لدى المتعلمين، استخدام الأحداث المتناقضة لتنمية الإبداع لدى المتعلمين، استخدام طريقة الاكتشاف والتشبيهاً من خلال اللعب لتنمية الإبداع، المهارة في استخدام الأنشطة العلمية المثيرة للإبداع، المهارة في استخدام البدائل، المهارة في استخدام التعيينات المنزلية المثيرة للإبداع، المهارة في تقويم مخرجات التدريس الإبداعي.

وتقتصر الدراسة الحالية على الطلاق والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات باعتبارها أبرز عناصر التدريس الإبداعي المتطلبة لمعلمي المرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى اتفاق معظم الدراسات السابقة والأدبيات النظرية على اعتبارها المكونات الرئيسية للعملية الإبداعية.

٥. مرتكزات الإبداع المهني:

يرى بعض الباحثين أن الإبداع المهني يعد عملية متكاملة، تقوم على جملة مرتكزات أساسية لا يستقيم الإبداع إلا بوجودها معاً وتشكل بحق أسس ينطلق منها الشخص المبدع وهي:

- العامل الفسيولوجي: ويتمثل في وجود القدرة على التفكير، عند الأفراد ويشمل القدرات الإبداعية لدى الأفراد والسمات التي يتصف بها المبدعون، ومن أهمها الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والقدرة على التنبؤ، والإحساس بالمشكلة، والقدرة على المثابرة، وتحمل المخاطرة (السكرانة، ٢٠١١، ٥٤).

- العامل البيئي: ويتمثل في المناخ الذي يسود في المؤسسات، وما يتعلق بظروف العمل والعاملين داخل المؤسسة، والبيئة التنظيمية التي تسمح لأفراد المؤسسة بتحقيق طموحاتهم وتساعدهم على استغلال قدراتهم، وتعمل على إثبات رغباتهم وتشاركهم في اتخاذ القرار، وتستخدم أسلوب التخطيط السليم (العبيدي وآخرون، ٢٠٠٩، ٦٨).

- العامل السيكولوجي: ويتمثل في العوامل التي تدفع العاملين في المؤسسات إلى الإبداع المهني ومن أهم دوافع العاملين التي تدفعهم إلى الإبداع ما يأتي:

أ- الحاجة إلى الإنجاز: ويقصد بها دافع العاملين وتحمسهم للعمل وطرح أفكار جديدة توصلهم إلى الإبداع.

ب- الحاجة إلى الجودة في الأداء: ويقصد بها توظيف العاملين لإمكاناتهم بصورة مثالية من أجل تحقيق الأهداف بمواصفات عالية.

ج- الحاجة إلى تحقيق الذات: وهي رغبة العاملين في إنجاز الأعمال التي تكون نابعة من دواخلهم.

- د- الحاجة إلى النظام: وهي ما يقصد به حاجة الشخص المبدع إلى تنظيم الأشياء.
- ه- الحاجة إلى الاجتهاد: وهي الرغبة لدى العاملين في التوجه نحو العمل وإتقانه بأسرع وأفضل الطرق.
- و- حب الاستطلاع: وهي ما يقصد به رغبة الشخص المبدع في البحث عن كل ما هو جديد في مجال عمله (البشاشة، ٢٠٠٨، ٥٩).
- في حين يصنف بعض الباحثين مرتكزات الإبداع المهني في أربعة عناصر تتمثل فيما يلي:

- أ- المناخ الذي يحدث فيه الإبداع المهني: حيث يرى كثيرٌ من الباحثين أن الأثر الكبير في الإبداع يكمن في البيئة أي المناخ الإبداعي والبيئة الخصبة التي ينمو فيها الإبداع المهني ويتبلور، ومن أجل ذلك، فإن الأشخاص المبدعين بحاجة لأن تكون البيئة من حولهم غنية بكل ما يحتاجونه، وبكل ما من شأنه أن يدفع بهم إلى النمو نفسياً وعقلياً وجسدياً ووجدانياً واجتماعياً، لتتيح لهم التميز وإطلاق مواهبهم (الراميني، وكراسنة، ٢٠٠٧م، ٩٢).
- ب- الشخص المبدع: ويتناول وصف الأشخاص المبدعين عادة ثلاثة مجالات رئيسية وهي: الخصائص المعرفية التي تتمثل في الذكاء المرتفع، والأصالة، والمرونة، والطلاقة، والخيال الواسع، والمهارة في اتخاذ القرار، واستخدام المعرفة الموجودة بوصفها أساساً لتوليد الأفكار؛ والخصائص الشخصية والدافعية التي تتضمن الانضباط الذاتي، والاستقلالية وكرهية السلطة، والمقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، والمقدرة العالية على التذكر والانتباه والتفاصيل، وتحمل الغموض والقلق، والميل للمغامرة، وتوافر قاعدة معرفية واسعة؛ والخصائص التطورية، فالمبدعون هم غالباً من المواليد الأوائل في أسرهم، أو أنهم عانوا من فقدان أحد الوالدين أو كليهما، وأكثر مروراً بمواقف حياتية غير عادية، كما أنهم يوصفون بحبهم للمدرسة، واستمتاعهم بالكتب كثيراً، كذلك حرصهم الشديد على بذل مجهودات كبرى في مجال تخصصهم (العياصرة، ٢٠١١، ٢١٤).
- ج- العملية الإبداعية: وتركز على العوامل المتعلقة بعملية حل المشكلات، وأنماط التفكير وأنماط معالجة المعلومات، وتتمثل مراحل تطور العملية الإبداعية في أربع مراحل هي: "مرحلة التحضير، ومرحلة الاحتضان، ومرحلة الإشراف، ومرحلة التحقق" (الراميني، وكراسنة، ٢٠٠٧، ٩٣).
- د- الناتج الإبداعي: يعني هذا الاتجاه بالناتج الإبداعي ذاته على افتراض أن العملية الإبداعية سوف تؤدي في النهاية إلى نواتج ملموسة مبدعة لا لبس فيها سواء أكانت على شكل نظرية أو اكتشاف، بحيث يكون العمل هادف ويتخذ شكل الأصالة والملائمة كمعيارين للحكم على النواتج (البشاشة، ٢٠٠٨م، ٣٨-٤٢).

المحور الثاني: المرحلة المتوسطة بالكويت

١. فلسفة المرحلة المتوسطة:

هي حلقة تعليمية بيئية ذات طبيعة خاصة إذ تقوم على الحلقة الابتدائية وتسلم للمراحل التالية وبذلك فهي حلقة مستمرة ومنتهية في آن واحد (الجمعية المصرية للتنمية والطفولة، ١٩٩٤، ١٤).

ويعد التعليم بالمرحلة المتوسطة نوعاً من التعليم يساعد على تحقيق المواطن المنتج والمتكيف اجتماعياً والمشارك في جميع أنشطة البيئة (عبد العزيز، ١٩٩٨، ٢٨)، وهي حلقة من التعليم ذات طبيعة خاصة تقوم على الحلقة الابتدائية وتسلم للمراحل التالية وهي حلقة مستمرة ومنتهية في ذات الوقت، فهي منتهية لكونها ذات أهداف تنتهي وتتحقق بنهايتها، ومستمرة لكونها تعد تلاميذها لمراحل التعليم الأعلى وتهيئهم تهيئة عامة للخروج إلى سوق العمل، وتركز أهدافها على ثلاثة محاور هي (الإنسان، الزمان، المكان) وهي حلقة يعترى تلاميذها تغيرات شاملة متلاحقة متصارعة وفيها تتكون شخصية التلاميذ كما تظهر فيها الفروق الفردية بصورة واضحة بين تلاميذها بما يتطلب من المعلم مراعاتها.

وتتضمن مرحلة التعليم المتوسط مرحلتين منهجيتين مختلفتين نوعاً ما تتعلقان بتطور المتعلمين. إن المرحلة المنهجية الأولى، الصف ٦ و ٧، يمكن تسميتها تقليدياً "تطوراً إضافياً وتوجيهاً أساسياً" بينما المرحلة الثانية التي تُسمى بـ "التعزيز والتوجيه المطور تعود إلى الصفيين ٨ و ٩.

٢. أهداف التعليم بالمرحلة المتوسطة بالكويت:

تهدف المرحلة الأولى، الصف ٦ و ٧، إلى تعميق المعرفة في المجالات التعليمية المختلفة والتأكد من البناء الأساسي لمرحلة التعليم الثانوي وتركز على التوجيه المهني. ويواجه المتعلمون التحديات الآتية (العريفان، وآخرون، ٢٠١٤):

- تطوير المعرفة المجردة والتفكير الأكثر تعقيداً مثل المهارات الذهنية العالية التفكير اللازمة لاستمرارية الفضول، والتقصي حول العالم وأنفسهم، وقدرات حل المشكلات.
- تعزيز اهتماماتهم لفهم أعمق لذواتهم وللآخرين وللبيئة الطبيعية والتكنولوجية التي يعيشون فيها.
- تطوير مهارات العمل الفريقي وتقييم الذات.
- تطوير مهارات تواصلية فعالة تشمل الرياضيات والرموز العلمية المتخصصة.
- زيادة إمكانيات التواصل الشفهي والمكتوب في اللغة العربية والإنجليزية وأي لغات إضافية.
- تطوير فهم طبيعة المجتمع المتعددة والمتنوعة وفهم التفاعلات الحاصلة بين الثقافات والمجتمعات والبيئات المتنوعة.
- فهم القواعد الأخلاقية الإسلامية وتطبيقها في الممارسات اليومية.
- تطوير الحس بالمسؤولية فيما يتعلق بالمشاركة النشطة في المجتمع والحفاظ على البيئة.
- بينما تستمر في التركيز على الأهداف أعلاه، فإن المرحلة الثانية، الصف ٨ و ٩، توجه المتعلمين للنظر في خيارات دراسية ومهنية مختلفة. ويواجه المتعلمون فيها التحديات الآتية:
- استخدام مصادر وموارد المعلومات ومقاربة بناء المعلومات بطريقة نقدية.
- تطوير الاهتمام بالشأن العام من خلال المشاركة المباشرة بالنشاطات داخل وخارج المدرسة.

- إن التعامل مع مواضيع واهتمامات بيئية ومساائل من واقع الحياة يمكن أن تساعدهم على تعزيز معرفتهم وتطوير قدراتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- الإلمام بالخيارات الأكاديمية والمهنية المختلفة.
- المشاركة في نشاطات عملية ومهنية توجيهية تسمح لهم بإيضاح تطلعاتهم المستقبلية.
- تعزيز مهارات التصميم والتقييم الذاتي.
- تعزيز قدراتهم للعمل الفريقي والتفاعل الاجتماعي.
- ٣. الأسس والمبادئ التي يعتمد عليها التعليم بالمرحلة المتوسطة: ومنها ما يلي (عوض، ونخلة، ٢٠٠٠، ٨٧):
- التعليم حق تكفله الدولة لكل مواطن.
- التعليم مجاني في مؤسسات الدولة بما يحقق العدل الاجتماعي وسد الفجوة بين المواطنين في مختلف البيئات.
- نشر التعليم أحد أسس تحقيق الديمقراطية وترسيخها.
- التعليم هو المصدر الأساسي لتوفير الكوادر الفنية والعلمية والإدارة الماهرة.
- تطوير التعليم عملية متدرجة تتضمن في الكثير من جوانبها متغيرات ثقافية تنبغي أن تكون هادئة ومتدرجة.
- تطوير التعليم لا يتم بصورة سليمة عن طريق قرارات سريعة مفاجئة وذلك لكونه مرتبطاً بمفاهيم واتجاهات لدى بعض المنفذين وقد ينتشر بعضها بين عامة الناس.
- تطوير التعليم عملية مستمرة باستمرار تطوير المجتمعات ولا ينعزل عما يحدث في العالم من تغيرات.
- التعليم منظومة قومية أساسية من منظومات المجتمع وتقوم به وزارة التربية والتعليم وتشاركها باقي الوزارات، وبالتالي تقوم برسم خطط التعليم ومناهجه وتحديد معايير مخرجاته ومتطلباته.
- التعليم دعامة لتنمية المجتمع وتطويره حتى يستطيع البقاء والصمود في المجتمع والتصدي لتحديات العصر.
- التعليم ملزم باتجاه إعداد المواطن القادر على الإسهام الفعلي في تحقيق التنمية.
- ترجمة أهداف التعليم إلى خطط إجرائية بالمناهج وأساليب التدريس والإدارة والمباني وغير ذلك.
- تؤكد استراتيجية التعليم وسياسته على مجموعة من المرتكزات الأساسية والمبادئ الديمقراطية في التعليم وهي مبدأ تكافؤ الفرص، التنمية الشاملة، التحرر الاقتصادي، مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، الجمع بين الأصالة والمعاصرة.
- ينعكس أثر ذلك على إجراءات العملية التعليمية ككل من حيث مجانية التعليم، وتحديد مراحل، وتنويعه، وطرق التدريس، والاهتمام بالتربية الخاصة للمعاقين، والمتفوقين، والتعليم المستمر.

- تتمثل ديمقراطية التعليم في توفير إمكانات حصول أبناء المجتمع على التعليم بوصفه حقاً أساسياً من حقوق الإنسان أي تكافؤ الفرص التعليمية ومجانيتها.
- مجانية التعليم للجميع لمدة اثني عشر عاماً.
- ضرورة الاهتمام بالتربية الخاصة ورعاية المعاقين وتنمية مواهبهم، والاهتمام بخطط محور الأمية.
- مرونة التعليم حتى يستطيع مواكبة تحديات العصر ومتطلباته لإحداث التنمية الشاملة.
- تأخذ السياسة بعين الاعتبار، أعداد السكان في المستقبل، الانفجار المعرفي، ثورة المعلومات.
- مدة الدراسة بالحلقة الإعدادية اثنان وثلاثون أسبوعاً.
- الجمع بين النظرية والتطبيق في الدراسة في إطار متكامل.
- تنوع المجالات العلمية والفنية بما يتفق مع البيئة وضرورة مراعاة الربط بينها.
- تخصيص وقت كاف للمجالات العلمية بما يتيح لهم التدريب لاكتساب المهارات والخبرات.
- الاهتمام بالدراسات الميدانية و التعليم الذاتي واستخدام الأساليب التكنولوجية المعاصرة في طرق التعليم والتدريب.
- دعم التربية الدينية والأخلاقية وأسس المواطنة المستنيرة لتنشئة مواطن جيد.
- التعليم هو المصدر الرئيسي لتوفير الكوادر الماهرة في جميع المجالات التي تقوم بعملية التقدم.
- تطوير التعليم يتضمن تغييرات ثقافية وينبغي أن تكون هذه التغييرات هادئة ومتدرجة ويتضمن التطوير تغييراً في بعض مفاهيم واتجاهات العملية التربوية.
- لا يتم التطوير بصورة مفاجئة عن طريق القرارات الشخصية، بل يجب أن يمر التطوير بمراحل مختلفة هي الإعداد، التهيئة، الدراسة.
- تطوير التعليم ينبغي أن يتم في إطار كونه منظومة فرعية من منظومات المجتمع ككل تؤثر فيه وتتأثر به وكذلك منظومة التعلم بها منظومات فرعية يجب النظر إليها ككل متكامل.
- تطوير التعليم عملية مستمرة باستمرار تطور المجتمعات.

٤ - مشكلات التعليم بالمرحلة المتوسطة بالكويت: (وزارة التربية، ٢٠٠٨، ٧٠، ٧١)

أ- مدة العام الدراسي:

العام الدراسي في دولة الكويت قصير نسبياً (١٦٠ يوم فقط) مقابل (٢٠٠ يوم) في الدول المتقدمة الأعضاء في ال OECD وتبلغ عدد الساعات الرسمية للدراسة في المرحلة الابتدائية ٥٧٦ ساعة مقابل ٨١٥ ساعة بدول منظمة ال OECD. وفي المرحلة الثانوية ٥٦٥

ساعة في الكويت مقابل ٧١٨ ساعة في دول منظمة ال OECD وفي تقرير المؤشرات التربوية لوزارة التربية في الكويت للعام ٢٠٠٧ (ص: ٨٨) ورد تأكيد على أن عدد أسابيع الدراسة بدولة الكويت مازال أقل بستة أسابيع عن عدد أسابيع الدراسة في دول ال OECD.

وعند المقارنة بالتعليم الخاص يقر التقرير السابق ذاته بأن عدد ساعات التعليم الحكومي أقل في جميع المراحل الدراسية، كما أن هذه الفروقات تصل إلى ٧٠% في المرحلة المتوسطة، ٥٠% في المرحلة الثانوية.

وفي ظل تدني عدد الساعات الفعلية للتدريس، تحولت العملية التعليمية إلى سباق لتلقين المنهج وحفظه دون استيعابه، وهذا ما يدل على عجز الطالب في جوانب التفكير والتحليل والربط وتوظيفه للمعارف والذي تشهد عليه اختبارات القدرات في الجامعة وغيرها وهو ما يفسر أيضاً تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية.

ب- ارتفاع نسب رسوب الطلبة الكويتيين:

يقصد بالرسوب انه الفشل في اجتياز امتحانات الصف الدراسي إلى الصف الذي يليه في مرحلة ما. والملاحظ أن معدلات الرسوب ترتفع بين الطلاب الكويتيين بأكثر منها لدى الطلاب غير الكويتيين وذلك كما يوضحه الجدول التالي (وزارة التربية، ٢٠٠٧، ٧٣):

جدول (١) نسب رسوب الطلبة في التعليم العام الحكومي لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦

الطلبة غير الكويتيين		الطلبة الكويتيين		المرحلة الدراسية
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٣.٦%	٣.٧%	٤.٨%	٧.٨%	المتوسط

وبمقارنة معدلات الرسوب للطلبة الكويتيين في المرحلة الثانوية للعامين ٢٠٠٤-٢٠٠٥ و ٢٠٠٥-٢٠٠٦ نجد أنها ارتفعت بواقع ٥% للذكور و ٣% للإناث. وبصفة عامة، يلاحظ أن ظاهرة الرسوب هي في ازدياد على مدى السنوات الأخيرة، وقد تجلت بشكل لافت في امتحانات الثانوية العامة حيث بلغت نسبة النجاح للكويتيين للعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ (٨٣.٥% للذكور)، (٨٧.٥% للإناث) مقابل نسبة نجاح أعلى للطلبة غير الكويتيين حيث بلغت في العام ذاته (٨٦%) للذكور، (٨٩%) للإناث.

ومشكلة الرسوب وإن كانت مشكلة مجتمعية (كويتية) مردها إهمال الطلبة أو أولياء الأمور (أو الاثنين معاً)، إلا أنها بالتأكيد تعكس ضعف المستوى المدرسي للتعليم الحكومي بشكل خاص، حيث ينشغل المدرس عن أداء مهامه على الوجه الأكمل ويفتر حماسه للوظيفة، إضافة إلى تواضع الخدمات التعليمية والأدوات المعملية المساعدة في العملية التعليمية.

ج- ارتفاع معدلات التسرب من الدراسة:

التسرب يعرف بأنه: 'انقطاع عن الدراسة في المرحلة التي لم يكملها الطالب'، فالطالب الذي يشعر بالفشل ولا يجد حافزاً لمواصلة تعليمه يتسرب وهذه الظاهرة تكثر بعد

انتهاء مراحل التعليم الإلزامي أي ما بعد المرحلة المتوسطة. وتبين الإحصاءات أن معدل التسرب من المرحلة الثانوية بلغت للكوييتيين الذكور ١٥% مقابل ٨% للإناث في العام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ (وزارة التربية، ٢٠٠٧، ٧٣).

وجدير بالذكر أن نسب الرسوب والتسرب بين الذكور في كافة المراحل التعليمية هي ضعف نسب تسرب الإناث حيث يتوجهون للعمل أو للتعليم بقطاعي الشرطة والجيش وغيرها.

وتعد مشكلتي الرسوب والتسرب من أهم المشكلات التي يعاني منها نظام التعليم الكويتي، وتبلغ نسبة الرسوب في التعليم العام الحكومي للمرحلة الثانوية لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ كما أسلفنا في السمات (١٦.٥% للذكور)، (١٢.٥% للإناث) وأما التسرب فتبلغ نسبته (١٥% للذكور) و(١٨% للإناث). وتعد هذه النسب المرتفعة مؤشراً لوجود هاتين المشكلتين في التعليم العام وهما شديدي الارتباط ببعضها من حيث النتيجة أو الأسباب. إن أسباب الرسوب والتسرب كثيرة حيث حددها المختصون بدراسة ميدانية إلى أسباب ترجع للطلاب نفسه، وأسباب مدرسية، وأسباب أسرية، وأسباب اجتماعية (وزارة التربية، ٢٠٠٥، ١١٣، ١١٦)

وتشير التوقعات إلى أن ٥٣% من الكوييتيين و ٨٠% من الكوييتيات ممن التحقوا بالمرحلة الثانوية يمكن أن يكملوها حتى النهاية، كما يتوقع أن نسبة ٣٠% من الذكور و ٥٠% من الإناث بدون رسوب أو تسرب.

إن ارتفاع نسب الرسوب والتسرب تعوق تخرج الطلاب المؤهلين والأكفاء مما يؤثر على قوة العمل وسماتها في المجتمع. حيث إن تكوين وتأهيل رأس المال البشري هو الهدف الذي يسعى إليه قيادات المجتمع للوصول إلى التنمية الشاملة وبالتالي فإن المؤسسات التربوية وأهمها المدارس هي المسؤولة عن تكوين رأس المال البشري ' أي القوى المؤهلة والمدربة' (وزارة التربية، ٢٠٠٥، ٢٦، ٢٧)

د- منح درجات مدرسية عالية للطلبة:

وهي ظاهرة متفشية في نظام التعليم الكويتي، حيث يعطى للطلاب درجات لا يستحقها وينكشف مستوى الطالب عند أول اختبارات حقيقة للقبول في الجامعات والكليات أو لطلبة البعثات حيث تظهر فجوات كبيرة بين تقديرات الطلبة التي حصلوا عليها في المراحل التعليمية السابقة وبين قدراتهم الفعلية مما يقودهم إلى الإحباط والفشل وتحطيم طموحاتهم. إن هذا الواقع ما هو إلا نتيجة مباشرة لعجز المدرس أمام ضغوط الطلبة وأولياء أمورهم، مما ينم عن خلل اجتماعي وتربوي وقيمي داخل الوسط التعليمي.

ه- ضعف مستوى ونوعية التعليم الحكومي ما قبل الجامعي:

تعزز نتائج اختبارات القدرات الأكاديمية في جامعة الكويت هذه السمة، فقد بينت نتائج (عام ٢٠٠٣) أن نسب الرسوب تتراوح بين ٥٧% لطلبة المقررات و ٣٩% لنظام الفصلين مقارنة ب ٢٢% لطلبة المدارس الخاصة. وكانت أعلى نسبة رسوب في مادة

الرياضيات (٦٧%) والانجليزية (٦٣%) وأدائها في الكيمياء (١٦%)، وتدلل نتائج الكيمياء على مهارة الحفظ التي تعززها المدارس مقارنة بمهارات التفكير المنطقي السليم التي تحتاجها مادة الرياضيات. علماً بأن الكويت جاءت في مؤخرة الدول في الاختبارات العالمية في الرياضيات والعلوم بالترتيب ٣٩ من أصل ٤١ دولة مشتركة في تقييم ال (TIMSS 2007) وفي مهارات القراءة والكتابة بالترتيب ٣٣ من أصل ٣٥ دولة مشتركة في تقييم بيرلز (PIRLS) وهو مستوى متدني لا يتناسب مع كلفة الطالب.

و- الهوة بين الجنسين:

بسبب ارتفاع نسبي الرسوب والتسرب بين الكويتيين الذكور أدى ذلك إلى انخفاض نسبتهم إلى الإناث في جميع المراحل من الابتدائي إلى التعليم العالي، فنصيب الخريجات ضعف نصيب الخرجين من الجامعات، ومثال ذلك ' كلية التربية إذ تشكل نسبة الإناث بها ٨٠% من إجمالي طلبة الكلية.

ز- مشكلة ضعف وجمود المناهج الدراسية:

تبين السمات العامة للتعليم في العالم العربي يتسم ب' قصور النوعية' (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٤، ١٣٨، ١٤٠)، وما ينطبق على العالم العربي ينطبق على الكويت، حيث المناهج في جميع المراحل الدراسية ضعيفة ولا تواكب قدرات الطلبة، فضلاً عن أنها لا تنمي مواهبهم، فأغلبها يعتمد على الجوانب النظرية وليست التطبيقية، ويغلب عليها الحشو الكبير والتكرار بسبب سيادة أفكار الماضي، والعمل وفق العقلية التربوية القديمة في عصر يتسم بسرعة تدفق المعرفة والمعلومات أو ما يسمى بالعولمة (تقرير لجنة تطوير التعليم، جريدة الجريدة، العدد ٢٢، ٢٦-٦-٢٠٠٧)، يؤكد على ذلك ما جاء في استبيان أجرته جريدة القبس على ١٠٠ معلم من مختلف المدارس في الكويت حيث أكد ٧٧% من المعلمين بأنهم لا يقومون بتدريس جميع الموضوعات المقررة بالمنهج مقابل ٢٣% فقط ذكروا بأنهم يلتزمون بتدريس كامل الكتاب. وأكد ٦٢% من نفس العينة أن مناهج وزارة التربية بحاجة إلى مزيد من المراجعة والتعديل (جريدة القبس، ٢٠٠٨)، وفي الآونة الأخيرة قامت وزارة التربية بتطوير مجموعة من الكتب الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة، وقد أكد أحد المختصين في هذا المجال أن التأخير في تعديل المناهج المدرسية في البلاد يعد قصوراً في أداء وزارة التربية، وقد انعكس سلباً على عدم قدرة هذه المناهج على مواكبة التطوير الذي يشهده التعليم في العالم، ومن المؤسف أن القيادات التعليمية حين رغبت في تطوير المناهج خلال أقرب فرصة ممكنة دفعت إلى طرح منهجين جديدين للعلوم والرياضيات للمرحلة الابتدائية وقامت بتعميمها على جميع مدارس في الكويت دون تجربتها مسبقاً على عدد مختار من الطلبة (الشطي، ٢٠٠٨، ١٤).

ح- ضعف الإدارة التعليمية والمدرسية:

تعد الإدارة التعليمية وراء الأزمة التعليمية في البلاد. حيث اتهم تقرير تربوي صادر من اللجنة الوطنية لتطوير التعليم الإدارة التعليمية بالكويت بالتسيب والفساد وعدم الانضباط وتخلي بعض قياداتها وموظفيها عن تحمل مسؤولياتهم، واهتزاز صورة المدرسة كمؤسسة

تربوية، فضلاً عن ضعف عملية صناع القرار وغياب الأسس البحثية وتضارب القرارات فيها.

ولقد أرجع التقرير أهم أسباب تدهور التعليم في الكويت إلى غياب الرؤية الإستراتيجية المستقبلية الطويلة الأجل في وزارة التربية، وعدم الأخذ بمنهجيات التخطيط الإستراتيجي، وضعف الكفاءة السياسية لمتخذي القرار التربوي من الوزراء المتعاقبين، بالإضافة إلى عيوب السلم التعليمي الذي لا يرتبط بمراحل النمو ولا يتوافق مع الأنظمة الشائعة عربياً وعالمياً، فضلاً عن عدم المرونة حيث لا يُسَمَح بتخطي الصفوف بالنسبة للطلبة المتفوقين الأمر أدى إلى فقدان طلبة الكويت القدرة على المنافسة العالمية (جريدة الجريدة، ٢٠٠٧).

هذا فيما يخص الإدارة التعليمية المركزية 'الوزارة' ومشكلاتها، أما عن الإدارة المدرسية فهي تعج بالنواقص والملاحظات السلبية بما يؤكد على الضعف الإداري في هذا القطاع.

إن الإدارة المدرسية تعبر عن الجهود الفنية والإدارية التي يقوم بها مدير المدرسة ومعاونوه لتنظيم العلاقات داخل المدرسة بين الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور. ولكن أشكال ضعف الإدارة المدرسية في مدارس الكويت كثيرة وينتج عنها معوقات فنية وإدارية تعيق العملية التعليمية داخل المدرسة، وفيما يلي بعض أبرز تلك المعوقات التي تنتم بها الإدارات المدرسية (السوي، ٢٠٠٧).

- ضعف إمام مدير المدرسة بالأعمال الإدارية التي يجب عملها لنقص الخبرة أو لتقاعسه عن أداء مهامه.
- سوء خلق بعض الإداريين واستخدام ألفاظ بذيئة أو مخالفات سلوكية.
- الجمود والتمسك بحرفية النظام وعدم المرونة في تطبيق النظم الإدارية.
- ضعف العلاقات الإنسانية في مجال الإدارة وتأثيرها على العمل بين المدير والمدرسين.
- صورية النشاط المدرسي وعدم توفير قاعات خاصة وأماكن لممارسته كالرسم والفنون والمعامل العلمية والرياضية ... الخ
- قلة استخدام الوسائل التعليمية وعدم توفيرها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها، حيث من خلاله أمكن تعرف مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة للإبداع المهني من وجهة نظر المديرين، وكذلك تعرف مدى تأثير بعض المتغيرات في ذلك.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة جميع موجهي المدارس المتوسطة بدولة الكويت.
عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (٣٠٨) موجهاً وموجهة بمدارس المرحلة المتوسطة بدولة الكويت تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وفق المتغيرات التالية:
وصف عينة الدراسة:

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	212	68.8%
إناث	96	31.2%
المجموع	308	100%

يتضح من الجدول (٢) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من موجهي المدارس المتوسطة بدولة الكويت حسب النوع هي نسبة الذكور ثم نسبة الإناث حيث بلغت النسب على الترتيب (68.8%)، (31.2%).

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الخبرة)

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ٥ سنوات	78	25.3%
من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	124	40.3%
أكثر من ١٠ سنوات	106	34.4%
المجموع	308	100%

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة من موجهي المدارس المتوسطة بدولة الكويت حسب الخبرة هي نسبة من (٥) سنوات إلى (١٠) سنوات ثم نسبة أكثر من (١٠) سنوات وفي المرتبة الأخيرة أقل من (٥) سنوات حيث بلغت النسب على الترتيب (40.3%)، (34.4%)، (25.3%).

أداة الدراسة:

تم تصميم استبانة بهدف تعرف مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة للإبداع المهني من وجهة نظر موجهيهم، وتم بناء الاستبانة بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من أربعة محاور، جاء المحور الأول عن مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الطلاقة، تكون من (١٤) عبارة، وجاء المحور الثاني عن مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الأصالة، وتكون من (١٢)

عبارة، بينما جاء المحور الثالث عن مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة المرونة، وتكون من (١٢) عبارة، وأخيراً جاء المحور الرابع عن مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الحساسية للمشكلات، وتكون من (١٢) عبارة، وبلغ إجمالي عدد عبارات الاستبانة (٥٠) عبارة، وأمام كل عبارة مقياس ثلاثي متدرج يدل على مدى ممارستها، بحيث تعطى درجة الممارسة مرتفعة (٣) درجات، وتعطى درجة الممارسة متوسطة (٢) درجات، وتعطى درجة الممارسة منخفضة (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجة الكلية للاستبانة ما بين (٥٠) درجة إلى (١٥٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى ممارسة المهارة بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق الاستبانة: تم صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

أ- الصدق الظاهري

تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري Face Validity من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيماها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول كل استبانة وفقراتها من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يروونه مناسباً من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج كل استبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسباً.

ب- الصدق الذاتي

تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (٤) يوضح الجذر التربيعي لمعامل ارتباط بيرسون بين إجمالي محاور الاستبانة وبعضها (ن=٣٠٨)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
الأول	14	.972**	.986	مرتفعة
الثاني	12	.979**	.989	مرتفعة

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	الجذر التربيعي لمعامل الارتباط (الصدق)	درجة الصدق
الثالث	12	.980**	.990	مرتفعة
الرابع	12	.760**	.872	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٤) أن معامل الصدق الذاتي للاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهي درجة مقبولة إحصائياً وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

ثبات الاستبانة:

تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وكانت درجة الثبات كما بالجدول التالي:

جدول (٥) يبين ثبات الاستبانة عن طريق معامل ألفا كرونباخ (ن=٣٠٨)

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
الأول	14	.965	مرتفعة
الثاني	12	.974	مرتفعة
الثالث	12	.965	مرتفعة
الرابع	12	.971	مرتفعة
الإجمالي	50	.989	مرتفعة

يتضح من الجدول (٦) أن درجة ثبات مجموع الاستبانة ككل مرتفعة (٠.989)، حيث تقترب هذه القيمة من الواحد الصحيح وهي درجة ثبات عالية ومقبولة إحصائياً، ولذلك جاءت درجة الثبات للاستبانة عالية.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها من قبل الباحثين في مدة بلغت ٢٥ يوماً، تم تفرغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائياً من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الاثني عشر وعشرون. وقد استخدم

الباحثون مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والوزن النسبي واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t - test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA).

تقدير الدرجات على الاستبانة الاستبانة:

تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وعكس تلك الدرجات في حالة العبارات السلبية، حيث، تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (١)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (٣)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل (٣ × تكرار مرتفعة) + (٢ × تكرار متوسطة) + (١ × تكرار منخفضة) = عبارة}$$

عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها كبيرة، أم متوسطة، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - ١}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوي (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٦) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

المدى	مستوى الموافقة
من ١ وحتى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦ تقريباً	منخفضة
من ١.٦٧ وحتى (١.٦٧ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣ تقريباً	متوسطة
من ٢.٣٤ وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣ تقريباً	مرتفعة

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

أولاً: النتائج الخاصة بترتيب محاور الاستبانة من حيث متوسط الأوزان النسبية لكل محور ونسبة الموافقة عليه:

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على المحاور مجملتها:

جدول (٧) يوضح استجابات أفراد العينة لمجموع محاور الاستبانة من حيث الكشف عن مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة للإبداع المهني من وجهة نظر موجهي المدرس الثانوية بدولة الكويت

م	المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارة المحور	النسبة المئوية لدرجة الموافقة على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارة المحور	درجة الموافقة على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
1	الأول	1.908	63.61	3	متوسطة
2	الثاني	1.864	62.13	4	متوسطة
3	الثالث	1.911	63.71	2	متوسطة
4	الرابع	2.037	67.88	1	متوسطة
إجمالي الاستبانة		1.929	64.30	متوسطة	

يتضح من الجدول (٧) أن درجة الموافقة على مجمل المحاور (متوسطة) من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي المحور الرابع الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الحساسية للمشكلات، ثم الثالث المحور الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة المرونة، ثم الأول المحور الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الطلاقة، وفي المرتبة الأخيرة المحور الثاني الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الأصالة، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارة تلك المحاور بين (1.864)، و(2.037).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن ضعف العناية بالتميز والإبداع أحد مواطن الخلل في المؤسسات الأكاديمية التي ما زالت بعيدة عن هذا الميدان، إذ كيف لهذا الوسط أن يهتم بالتميز والإبداع وما زالت عديد من جوانب النوعية دون مستوى الطموح، ولا توفر البيئة والمستلزمات المطلوبة ولو بحددها الأدنى لرعاية التميز والإبداع، وتفتقر إلى البيئة السليمة، والوسط الصحي الملائم، والمناخ الجيد للاهتمام بالتميز، والإبداع الذي يعد الأساس المتين للتنمية الإنسانية (توفيق، ٢٠٠٥م، ٥٣).

وأنه على الرغم من محاولات التطوير في إدارة المدرسة المتوسطة بالكويت، إلا أنها لم تحقق النتائج المرجوة منها بصورة تامة، نظراً لوجود بعض أوجه القصور والضعف، كما كشفت نتائج دراسة (قطيط، ٢٠٠٦)، ودراسة (محمد، ٢٠٠٨).

ولعل النتيجة السابقة تؤكد الحاجة لتفعيل من أوصت عديد من الدراسات من حيث الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه على مهارات التدريس الإبداعي؛ ومن هذه الدراسات دراسة أحمد (٢٠٠٨) ودراسة آدم (٢٠٠٨) ودراسة القحفي (٢٠١٣). كما دعت كثير من المؤتمرات إلى الاهتمام بالتنمية المهنية للمعلم وتنمية الإبداع التدريسي لديه من خلال استخدام أسلوب التدريب أثناء الخدمة الذي من شأنه أن يساهم في رفع ثقافة المعلمين التخصصية والعامة وإثراء معلوماتهم العلمية والتربوية من خلال خطة واضحة المعالم بصورة دورية وجادة، ومن تلك المؤتمرات:

المؤتمر الدولي الخامس (٢٠١٠): "مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة" تجارب ومعايير ورؤى " والمؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم (٢٠٠٥) التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي واللقاء السنوي الثالث عشر (٢٠٠٥): "إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة والمؤتمر العلمي السادس عشر (٢٠٠٤): "تكوين المعلم".

وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة (Mooghali & other, 2010) من أن معدل الإبداع في المستوى تحت المتوسط، لذلك يجب أن نولي اهتمامًا خاصًا للإبداع والعوامل المؤثرة فيه، وفيما يتعلق بنتيجة تحليل البيانات وجد الباحثون ضرورة النظر في البدائل لتحسين وتقديم أفضل جودة للإبداع وفائدة استخدامه، فالإبداع هو العامل الرئيسي في نجاح التنظيم.

ثانياً: الإجابة عن أسئلة الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول: ما مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارة الطلاقة من وجهة نظر معلمهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارة الطلاقة حسب أوزانها النسبية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) درجة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارة الطلاقة من وجهة نظر أفراد العينة من الموجهين (ن=٣٠٨)

م	العبارة	درجة الموافقة					
		منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
		%	ك	%	ك	%	ك
١	تقديم المعلومات بصورة واضحة ومفهومة	41.60%	128	28.60%	88	29.90%	92
٢	استخدام العصف الذهني كوسيلة لإثارة التفكير لدى الطلاب	34.40%	106	38.30%	118	27.30%	84
٣	التمكن من صياغة الأفكار المرتبطة بالدرس في جمل مفيدة	46.10%	142	17.50%	54	36.40%	112
٤	القدرة على طرح الأفكار والحلول السريعة لمواجهة مشكلات الأداء المهني	48.70%	150	13.60%	42	37.70%	116

م	العبارات	درجة الموافقة						العبارة		
		منخفضة		متوسطة		مرتفعة				
		%	ك	%	ك	%	ك			
٥	التمكن من إقناع الآخرين في ضوء أدائه المهني	متوسطة	14	1.8084	37.30%	115	44.50%	137	18.20%	56
٦	امتلاك قدرة اقتراح أكثر من فكرة في فترة زمنية محدودة	متوسطة	4	1.9383	38.30%	118	29.50%	91	32.10%	99
٧	طرح عدد كبير من الأفكار الجديدة لتطوير أدائه المهني	متوسطة	2	1.9740	34.10%	105	34.40%	106	31.50%	97
٨	القدرة على استخدام أكثر من أسلوب في التدريس تجنباً للملل والرتابة	متوسطة	8	1.9058	42.20%	130	25.00%	77	32.80%	101
٩	المشاركة بالرأي والعمل في اجتماعات مجالس المدرسة	متوسطة	1	1.9773	34.70%	107	32.80%	101	32.50%	100
١٠	إعادة تشكيل المادة المقررة وصياغتها بشكل مختلف	متوسطة	10	1.8929	41.90%	129	26.90%	83	31.20%	96
١١	إشراك الطلاب في مواقف مثيرة للتفكير	متوسطة	13	1.8149	45.10%	139	28.20%	87	26.60%	82
١٢	القدرة على المفاضلة بين الحلول المطروحة في مجال تخصصه	متوسطة	3	1.9545	35.70%	110	33.10%	102	31.20%	96
١٣	إتاحة الفرصة لطلاب لعرض ما لديهم من أفكار	متوسطة	7	1.9123	34.70%	107	39.30%	121	26.00%	80
١٤	التواصل الفعال مع أفراد المجتمع المدرسي	متوسطة	5	1.9318	37.30%	115	32.10%	99	30.50%	94

يتضح من الجدول (٨) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٩)، (٧)، (١٢)، (٦)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإربعاء الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- المشاركة بالرأي والعمل في اجتماعات مجالس المدرسة بتقدير رقمي (1.9773) متوسطة
- طرح عدد كبير من الأفكار الجديدة لتطوير أدائه المهني بتقدير رقمي (1.9740) متوسطة

- القدرة على المفاضلة بين الحلول المطروحة في مجال تخصصه بتقدير رقمي (1.9545) متوسطة
- امتلاك قدرة اقتراح أكثر من فكرة في فترة زمنية محدودة بتقدير رقمي (1.9383) متوسطة
- كما يتضح من الجدول (٩) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٥)، (١١)، (١)، (٤)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإربعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:
- التمكن من إقناع الآخرين في ضوء أدائه المهني بتقدير رقمي (1.8084) متوسطة
- إشراك الطلاب في مواقف مثيرة للتفكير بتقدير رقمي (1.8149) متوسطة
- تقديم المعلومات بصورة واضحة ومفهومة بتقدير رقمي (1.8831) متوسطة
- القدرة على طرح الأفكار والحلول السريعة لمواجهة مشكلات الأداء المهني بتقدير رقمي (1.8896) متوسطة
- الإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارة الأصالة من وجهة نظر موجهيهم؟
- للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارة الأصالة حسب أوزانها النسبية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارة الأصالة من وجهة نظر أفراد العينة من الموجهين (ن=٣٠٨)

م	العبارة	درجة الموافقة								
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١٥	المزج بين الأفكار ووجهات النظر المختلفة لصياغة أفكار جديدة ترتبط بموضوع الدرس	89	28.90%	92	29.90%	127	41.20%	1.8766	7	متوسطة
١٦	التحرر من الأفكار الشائعة التقليدية عند التعامل مع المواقف التدريسية المختلفة	102	33.10%	46	14.90%	160	51.90%	1.8117	10	متوسطة
١٧	إنجاز المهام المهنية	95	30.80%	91	29.50%	122	39.60%	1.9123	2	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		منخفضة		متوسطة		مرتفعة				
		%	ك	%	ك	%	ك			
	بأسلوب جديد									
١٨	عدم تكرار ما يفعله الآخرون في أدائهم المهني	49.70%	153	17.90%	55	32.50%	100	1.8279	9	متوسطة
١٩	تطبيق نتائج الأبحاث التربوية في الأداء المهني	40.30%	124	30.80%	95	28.90%	89	1.8864	5	متوسطة
٢٠	التمكن من توليد أفكار مبتكرة في مجال التخصص	39.30%	121	31.50%	97	29.20%	90	1.8994	3	متوسطة
٢١	تشجيع التلاميذ على الحلول والأفكار الإبداعية	41.60%	128	27.90%	86	30.50%	94	1.8896	4	متوسطة
٢٢	التمييز في التفكير للتوصل إلى ما هو غريب وغير مألوف	41.60%	128	36.40%	112	22.10%	68	1.8052	11	متوسطة
٢٣	صياغة الأفكار بلغة جديدة تختلف عن لغة الكتاب	36.70%	113	34.10%	105	29.20%	90	1.9253	1	متوسطة
٢٤	توافر روح الإقدام والمغامرة المحسوبة في الأداء المهني	45.50%	140	22.10%	68	32.50%	100	1.8701	8	متوسطة
٢٥	الابتعاد عن الروتين في الأداء المهني	51.00%	157	20.10%	62	28.90%	89	1.7792	12	متوسطة
٢٦	تقديم اقتراحات مبتكرة لتطوير الأداء المهني	42.50%	131	26.60%	82	30.80%	95	1.8831	6	متوسطة

يتضح من الجدول (٩) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢٣)، (١٧)، (٢٠)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإربعاء الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- صياغة الأفكار بلغة جديدة تختلف عن لغة الكتاب بتقدير رقمي (1.9253) متوسطة
- إنجاز المهام المهنية بأسلوب جديد بتقدير رقمي (1.9123) متوسطة
- التمكن من توليد أفكار مبتكرة في مجال التخصص بتقدير رقمي (1.8994) متوسطة

كما يتضح من الجدول (١٠) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٢٥)، (٢٢)، (١٦)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإربعاء الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- الابتعاد عن الروتين في الأداء المهني بتقدير رقمي (1.7792) متوسطة
- التميز في التفكير للتوصل إلى ما هو غريب وغير مألوف بتقدير رقمي (1.8052) متوسطة
- التحرر من الأفكار الشائعة التقليدية عند التعامل مع المواقف التدريسية المختلفة بتقدير رقمي (1.8117) متوسطة

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارة المرونة من وجهة نظر موجهيهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارة المرونة حسب أوزانها النسبية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارة المرونة من وجهة نظر أفراد العينة من الموجهين (ن=٣٠٨)

م	العبارة	درجة الموافقة						ترتيب العبارات وفق الوزن النسبي	الوزن النسبي	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة				
		ك	%	ك	%	ك	%			
٢٧	التجديد في طريقة أدائه المهني باستمرار	103	33.40%	64	20.80%	141	45.80%	1.8766	9	متوسطة
٢٨	مرن في التعامل مع القرارات المرتبطة بأدائه المهني	97	31.50%	87	28.20%	124	40.30%	1.9123	4	متوسطة
٢٩	قادر على تحمل مسؤولية قراراته المهنية	106	34.40%	67	21.80%	135	43.80%	1.9058	5	متوسطة
٣٠	تقدير الآراء المخالفة والاستفادة منها	78	25.30%	102	33.10%	128	41.60%	1.8377	11	متوسطة
٣١	التمكن من تحويل مسار التفكير حول موضوع معين	72	23.40%	99	32.10%	137	44.50%	1.7890	12	متوسطة
٣٢	متابعة كل ما هو جديد في مجال التخصص	90	29.20%	98	31.80%	120	39.00%	1.9026	6	متوسطة
٣٣	ربط الأفكار الرئيسية بالأفكار الفرعية	84	27.30%	103	33.40%	121	39.30%	1.8799	8	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الترتيب	مستوى الموافقة
		منخفضة		متوسطة		مرتفعة			
		%	ك	%	ك	%	ك		
٣٤	التنوع في طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة	42.50%	131	25.30%	78	32.10%	99	متوسطة	7
٣٥	الاستجابة للنقد بصدق رحب	48.10%	148	18.50%	57	33.40%	103	متوسطة	10
٣٦	توافر الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التدريسي	39.00%	120	30.50%	94	30.50%	94	متوسطة	3
٣٧	تطوير وتعديل أدائه المهني باستمرار	33.40%	103	26.30%	81	40.30%	124	متوسطة	2
٣٨	الاستجابة لملاحظات وتعديلات الزملاء والإدارة المدرسية	32.10%	99	26.30%	81	41.60%	128	متوسطة	1

يتضح من الجدول (١٠) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣٨)، (٣٧)، (٣٦)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإربعي الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- الاستجابة لملاحظات وتعديلات الزملاء والإدارة المدرسية بتقدير رقمي (2.0942) متوسطة
- تطوير وتعديل أدائه المهني باستمرار بتقدير رقمي (2.0682) متوسطة
- توافر الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التدريسي بتقدير رقمي (1.9156) متوسطة

كما يتضح من الجدول (١١) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣١)، (٣٠)، (٣٥)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإربعي الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- التمكن من تحويل مسار التفكير حول موضوع معين بتقدير رقمي (1.7890) متوسطة
 - تقدير الآراء المخالفة والاستفادة منها بتقدير رقمي (1.8377) متوسطة
 - الاستجابة للنقد بصدق رحب بتقدير رقمي (1.8539) متوسطة
- الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارة الحساسية للمشكلات من وجهة نظر موجهيهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الربع الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارة الحساسية للمشكلات حسب أوزانها النسبية والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) درجة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة بالكويت لمهارة الحساسية للمشكلات من وجهة نظر أفراد العينة من الموجهين (ن=٣٠٨)

م	العبارة	درجة الموافقة						
		الوزن النسبي	منخفضة		متوسطة		مرتفعة	
			%	ك	%	ك	%	ك
٣٩	التمكن من تطوير بدائل عديدة للتعامل مع المشكلات	2.1201	25.30%	78	37.30%	115	37.30%	115
٤٠	القدرة على ترتيب المشكلات حسب أهميتها في أولوية الحلول	2.0227	30.80%	95	36.00%	111	33.10%	102
٤١	يتوقع مشكلات أدائه المهني قبل وقوعها	2.0130	36.70%	113	25.30%	78	38.00%	117
٤٢	يخطط جيداً لمواجهة مشكلات الأداء المهني	2.0552	34.70%	107	25.00%	77	40.30%	124
٤٣	النظر للمشكلة من جميع زواياها	2.1071	32.50%	100	24.40%	75	43.20%	133
٤٤	اعتماد الأسلوب العلمي في حل المشكلات	1.9838	38.30%	118	25.00%	77	36.70%	113
٤٥	التخطيط الجيد لتفادي حدوث مشكلات في الأداء المهني	1.9610	34.10%	105	35.70%	110	30.20%	93
٤٦	امتلاك مهارة اقتراح الحلول الدائمة وليست المؤقتة لمشكلات الأداء المهني	1.8896	40.60%	125	29.90%	92	29.50%	91
٤٧	القدرة على ضبط الانفعالات عند مواجهة المشكلات داخل المجتمع المدرسي	2.1039	30.20%	93	29.20%	90	40.60%	125
٤٨	المساهمة في حل مشكلات الآخرين داخل المجتمع المدرسي	2.0974	35.70%	110	18.80%	58	45.50%	140
٤٩	التناقش الإيجابي مع الآخرين حول الحلول المقترحة لمشكلات الأداء المهني	2.0909	33.40%	103	24.00%	74	42.50%	131

متوسطة	9	1.9935	37.70%	116	25.30%	78	37.00%	114	اختيار الوقت المناسب ٥٠. للتعامل مع مشكلات الأداء المهني
--------	---	--------	--------	-----	--------	----	--------	-----	--

يتضح من الجدول (١١) أن أكثر العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٣٩)، (٤٣)، (٤٧)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإربعاء الأعلى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- التمكن من تطوير بدائل عديدة للتعامل مع المشكلات بتقدير رقمي (2.1201) متوسطة
- النظر للمشكلة من جميع زواياها بتقدير رقمي (2.1071) متوسطة
- القدرة على ضبط الانفعالات عند مواجهة المشكلات داخل المجتمع المدرسي بتقدير رقمي (2.1039) متوسطة
- كما يتضح من الجدول (١٢) أن أقل العبارات موافقة من وجهة نظر عينة الدراسة العبارات (٤٦)، (٤٥)، (٤٤)، حيث وقعت هذه العبارات في نطاق الموافقة بدرجة متوسطة، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإربعاء الأدنى من عبارات المحور وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:
- امتلاك مهارة اقتراح الحلول الدائمة وليست المؤقتة لمشكلات الأداء المهني بتقدير رقمي (1.8896) متوسطة
- التخطيط الجيد لتفادي حدوث مشكلات في الأداء المهني بتقدير رقمي (1.9610) متوسطة
- اعتماد الأسلوب العلمي في حل المشكلات بتقدير رقمي (1.9838) متوسطة
- الإجابة عن السؤال الخامس: ما مدى تأثير متغيري (النوع/ سنوات الخبرة) في رؤية موجهي مدارس المرحلة المتوسطة بالكويت لمستوى ممارسة معلمها للإبداع المهني؟
- ❖ النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الاستبانة ومحاورها بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)
- أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t - test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الموجهين نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير النوع (ن=٣٠٨)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	212	26.2877	9.55192	-1.154	غير دالة
	إناث	96	27.6563	9.84386		
الثاني	ذكور	212	22.0189	8.74546	-1.017	غير دالة
	إناث	96	23.1354	9.30605		
الثالث	ذكور	212	22.6604	8.34321	-.820	غير دالة
	إناث	96	23.5313	9.23831		
الرابع	ذكور	212	24.7123	8.90323	.808	غير دالة
	إناث	96	23.8333	8.70531		
الإجمالي	ذكور	212	70.9670	25.95081	-1.027	غير دالة
	إناث	96	74.3229	27.88000		

يتضح من الجدول (١٢)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (-1.027)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الطلاقة، حيث جاءت قيمة (ت)، (-1.154)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الأصالة، حيث جاءت قيمة (ت)، (-1.017)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة المرونة، حيث جاءت قيمة (ت)، (-.820)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الحساسية للمشكلات، حيث جاءت قيمة (ت)، (.808)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الذكور والإناث يعملون معاً في مجتمع دراسي تسوده نفس الظروف والإمكانات ويتعاملون مع طلاب تتشابه ظروفهم الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى أنهم يدرسون نفس المقررات ويتعرضون لنفس البرامج والدورات التدريبية والتأهيلية، وتتاح لهم نفس الفرص، وتهياً لهم نفس الإمكانيات، مما يجعل ممارستهم للإبداع المهني تكون متشابهة إلى حد ما ولذا لم تأت الفروق بينهم ذات دلالة إحصائية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة صبري (٢٠١٦) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع على معوقات الإبداع على جميع مجالات معوقات الإبداع، كما تتفق مع نتائج دراسة الطيبي (٢٠١٦) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات دور مديري المدارس الأساسي في تنمية الإبداع لدى معلمي المدارس في مديرية التربية والتعليم في قسبة إربد، تعزى لمتغير النوع والخبرة، بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحجازين (٢٠١٧) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة البحث لمعوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بالمرحلة الأساسية بمنطقة الكرك تُعزى لمتغير النوع، كما تختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة قباجة ومخامرة (٢٠١٤) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة تعزى لمتغير النوع.

❖ النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة لإجمالي الاستبانة ومحاورها الفرعية بحسب متغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات- أكثر من ١٠ سنوات)

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على إجمالي الاستبانة ومحاورها، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة من الموجهين نحو الموافقة على إجمالي الاستبانة ومحاورها حسب متغير الخبرة (ن=٣٠٨)

المحور	الخبرة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأول	أقل من ٥ سنوات	78	28.2308	9.73269	55.301	.000 دالة
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	124	20.9677	6.32190		
	أكثر من ١٠ سنوات	106	32.3208	9.13658		
الثاني	أقل من ٥ سنوات	78	23.4872	9.23115	43.959	
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	124	17.5323	6.04917		
	أكثر من ١٠ سنوات	106	27.1981	8.68213		
الثالث	أقل من ٥ سنوات	78	24.3333	8.99013	60.597	
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	124	17.6210	5.86653		

المحور	الخبرة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
	أكثر من ١٠ سنوات	106	28.1132	7.49135		
الرابع	أقل من ٥ سنوات	78	24.5897	9.02153	102.476	
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	124	18.4032	6.08466		
	أكثر من ١٠ سنوات	106	31.3868	5.78927		
الإجمالي	أقل من ٥ سنوات	78	76.0513	27.19716	56.330	
	من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	124	56.1210	17.33768		
	أكثر من ١٠ سنوات	106	87.6321	24.74761		

يتضح من الجدول (١٣)

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات- أكثر من ١٠ سنوات)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (56.330)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح أكثر من ١٠ سنوات حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (87.6321)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أقل من ٥ سنوات ومن ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات (76.0513)، (56.1210) على الترتيب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات- أكثر من ١٠ سنوات)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الطلاقة، حيث جاءت قيمة (ف)، (55.301)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح أكثر من ١٠ سنوات حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (32.3208)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أقل من ٥ سنوات ومن ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات (28.2308)، (20.9677) على الترتيب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات- أكثر من ١٠ سنوات)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الأصالة، حيث جاءت قيمة (ف)، (43.959)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح أكثر من ١٠ سنوات حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (27.1981)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أقل من ٥ سنوات ومن ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات (23.4872)، (17.5323) على الترتيب.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات- أكثر من ١٠ سنوات)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة المرونة، حيث جاءت قيمة (ف)، (60.597)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح أكثر من ١٠ سنوات حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (28.1132)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أقل من ٥ سنوات ومن ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات (24.3333)، (17.6210) على الترتيب.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الخبرة (أقل من ٥ سنوات- من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات- أكثر من ١٠ سنوات)، بالنسبة للمحور الرابع الخاص بمدى ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارة الحساسية للمشكلات، حيث جاءت قيمة (ف)، (102.476)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وكانت الفروق لصالح أكثر من ١٠ سنوات حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (31.3868)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من أقل من ٥ سنوات ومن ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات (24.5897)، (18.4032) على الترتيب.

وتبدو هذه النتيجة منطقية في ظل أن ذوي الخبرة المرتفعة لديهم من التجارب العملية في ميدان الأداء المهني ما يمكنهم من ممارسة الإبداع بمستوى أعلى من زملائهم ذوي الخبرة الأقل الذين لا يمتلكون نفس رصيدهم من التجارب العملية في ميدان الأداء المهني.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الحجازين (٢٠١٧) من عدم وجود فروق تُعزى لمتغير سنوات الخبرة فيما يتعلق بمعوقات الأداء الإبداعي، كما تختلف مع نتائج دراسة الطيبي (٢٠١٦) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات دور مديري المدارس الأساسي في تنمية الإبداع لدى معلمي المدارس في مديرية التربية والتعليم في قسبة إربد، تعزى لمتغير الخبرة.

كما تختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسة قباجة ومخامرة (٢٠١٤) من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة تعزى لمتغير الخبرة.

ولعل اختلاف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة يعود لاختلاف مجتمعات وعينات تلك الدراسات حيث إنها كانت عن مديري المدارس بينما الدراسة الحالية عن المعلمين وطبيعة العمل تختلف وكذلك المهام والأدوار والصلاحيات تختلف بصورة كلية بين مدير المدرسة والمعلم.

توصيات الدراسة:

١. توفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لتحقيق الإبداع المهني في التعليم بصفة عامة والمرحلة المتوسطة بصفة خاصة.
٢. الاستفادة من الخبرات الأجنبية في مجال الإبداع المهني عن طريق الاحتكاك المباشر وتبادل الخبرات والزيارات الميدانية لتطوير الأداء المهني بالمرحلة المتوسطة.
٣. عقد الندوات والدورات التدريبية المستمرة لرفع مستوى الأداء الإبداعي لدى معلمي المرحلة المتوسطة.
٤. منح المعلمين بعض الصلاحيات التي تمكنهم من ممارسة الإبداع في أدائهم المهني.
٥. عمل مسابقات للمعلمين وتكريم المبدعين من قبل الجهات الرسمية باستمرار تحفيزاً لهم على مواصلة الإبداع وحثاً لزملائهم على الاقتداء بهم.
٦. تطوير المقررات الدراسية بما يتناسب مع تطبيق الإبداع المهني في تدريسها.

٧. توفير الأجهزة والوسائل التعليمية التي تمكن المعلمين من تطبيق التدريس الإبداع في الفصول الدراسية.

٨. عمل ندوات توعوية لنشر الوعي المجتمعي بأهمية التدريس الإبداعي والآثار المترتبة عليه مما يسهم في دعم المجتمع لتطبيقه مادياً ومعنوياً.

مقترحات الدراسة:

١. معوقات الأداء الإبداعي لدى معلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

٢. مدى ممارسة مديري المدارس المتوسطة للإبداع المهني من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.

٣. متطلبات تحقيق الإبداع المهني بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس.

٤. تصور مقترح لتنمية الإبداع المهني لدى معلمي المرحلة المتوسطة.

قائمة المراجع

- إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٥). التدريس الإبداعي وتعلم التفكير. القاهرة: عالم الكتب.
- إبراهيم، مجدي عزيز، والسايح، السيد محمد. (٢٠١٠). الإبداع والتدريس الصفي التفاعلي، القاهرة: عالم الكتب.
- أبو عفش، مؤيد علي. (٢٠١٤). دور المنظمة المتعلمة في تشجيع الإبداع لدى العاملين في الوزارات الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، برنامج القيادة والإدارة، غزة، فلسطين.
- أحمد، الإبراهيم أحمد. (٢٠٠٢). معايير جودة الإدارة التعليمية والمدرسية. المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بطنطا. جودة التعليم في المدرسة المصرية التحديات- المعايير- الفرص. خلال الفترة من ٢٠٠٢/٤/٢٨ إلى ٢٠٠٢/٤/٢٨ مصر. ج ١.
- أحمد، أمال محمد. (٢٠٠٨). برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم وأثره في تنمية التفكير التباعدي لدى تلميذاتهن بمرحلة التعليم الأساسي. المؤتمر العلمي الثاني عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي التأثير والتأثر، الجمعية العلمية للتربية العلمية، ٢٢٩-٢٧٢.
- أحمد، شكرية أحمد. (٢٠٠٨). "تطوير الإبداع الإداري لمديرات مدارس التعليم الثانوي العام بدولة الكويت في ضوء مدخل التعلم التنظيمي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- أدم، ميرفت محمد كمال محمد. (٢٠٠٨). "أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية القدرة على حل (المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي المستويات التحصيلية"، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مجلة تربويات الرياضيات، المجلد (١١)، يناير ١٢٧-١٥٥.
- أسامة، محجوبي. (٢٠١٤). أثر الإبداع التنظيمي على أداء العاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "حالة شركة وحدة تحويل البلاستيك للجنوب بورقلة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
- أوزي، أحمد. (٢٠٠٥). المناهج الفعالة ودور المدرس في تحقيق التميز والإبداع في التعليم العالي. المؤتمر العاشر للوزراء والمسؤولين عن التعليم الجامعي. المنعقد في الجمهورية اليمنية تعز، ديسمبر.
- بابكر، كمال الدين حسن (٢٠١٧). القيادة التحويلية وعلاقتها بمستوى الإبداع الإداري دراسة ميدانية على قطاع الاتصالات في السودان في الفترة من ١٩٩٣-٢٠١٠. القاهرة: منشورات المؤسسة العربية للتنمية الإدارية.

بحر، يوسف عبد عطية، والعجلة، توفيق عطية توفيق. (٢٠١٠). القدرات الإبداعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لمديري القطاع العام "دراسة تطبيقية على المديرين العاملين بوزارات قطاع غزة"، الجامعة الإسلامية، غزة.

بديسي، فهيمة وشيلي، وسام. ورزق الله، حنان. (٢٠١١). تنمية الإبداع ودوره في الرفع من أداء المنظمات. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الدولي: حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، دراسة تجارب وطنية ودولية، الفترة من: ١٨ و ١٩ مايو، جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP). (٢٠٠٤). تقرير التنمية الإنمائية العربية للعام ٢٠٠٤، نحو الحرية في الوطن العربي.

البشاشة، عبير بنت طليل. (٢٠٠٨). درجة ممارسة المرأة القيادية للمهارات الإبداعية في عملها. عمان: دار حامد.

البلوي، علي حامد. (٢٠٠٧). واقع القيادة الإبداعية لدى مديري المدارس الثانوية بمنطقة تبوك التعليمية وسبل الارتقاء بها. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

التقرير الاستراتيجي للجنة الوطنية لتطوير التعليم، جريدة الجريدة، العدد ٢٨، ٣-٧-٢٠٠٧. منشوره على الموقع www.aljareeda.com

توفيق، عبد الرحمن؛ القرشي، ليلي بنت حسن. (٢٠٠٦). كلنا مبدعون ولكن. القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة بميك.

جريدة الجريدة. (٢٠٠٧). تقرير لجنة تطوير التعليم، جريدة الجريدة، العدد ٢٢، ٦-٢٦.

جريدة القبس: العدد الصادر في ٢٢-١٢-٢٠٠٨.

الجمعية المصرية للتنمية والطفولة. (١٩٩٤). المؤتمر القومي لتطوير التعليم الإعدادي معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، عدد أكتوبر، نوفمبر.

الحجازين، عبد الله عط الله. (٢٠١٧). معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بالمرحلة الأساسية بمنطقة الكرك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، مجلة التربية، العدد ١٧٣، الجزء الأول، أبريل، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الحراشة، محمد، وآخرون. (٢٠٠٦). أثر التمكين الإداري و الدعم التنظيمي في السلوك الإبداعي كما يراه العاملون في شركة الاتصالات الأردنية: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإدارية، المجلد ٣٣، العدد ٢.

حسانين، بدرية محمد. (٢٠٠٣). برنامج تدريبي قائم على التدريس الإبداعي وأثره في تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم لمراحل التعليم العام بمحافظة سوهاج، مجلة دراسات في

- المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلد(٤)، عدد (٤٨) ص ٩٧-٥٤.
- حكيم، شيرين عبد المجيد. (٢٠١٠). نظام التعليم فى جمهورية مصر العربية "دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- خبراء مركز الخبرات المهنية للإدارة. (٢٠١٧). التخطيط الاستراتيجى والتفكير الإبداعى. الجيزة: مركز الخبرات المهنية للإدارة-بميك.
- خير الله، جمال أنيس. (٢٠١٥). الإبداع الإدارى. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- خير الله، جمال أنيس. (٢٠٠٩). الإبداع الإدارى، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- خيري، أسامة محمد. (٢٠١٢). إدارة الإبداع والابتكارات. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
- الراميني، فواز بن عبد الله؛ كراسنه، فلاح جهاد. (٢٠٠٧). استراتيجية العصف الذهنى حاضنة التعليم الإبداعى وحل المشكلات. العين: دار الكتاب الجامعى.
- الزند، وليد خضر. الشنطاوي، يوسف عقيل خطار. (٢٠١٦). درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية المهنية لمهارات التدريس الإبداعية فى ضوء اقتصاد المعرفة فى الأردن. جامعة دمشق. سوريا. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٤، (٤)، ٣٠٣-٢٥٨.
- السعدية، حمدة حمد هلال. (٢٠١١). متطلبات تطبيق الإبداع الإدارى فى مدارس ولاية الرستاق بمنطقة الباطنة جنوب من وجهة نظر مساعدي المديرين والمعلمين الأوائل، كلية العلوم التطبيقية، الرستاق، سلطنة عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٩، (٣)، ١-٣٠.
- السكرانة، بلال بن خلف. (٢٠١١م). الإبداع الإدارى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- السلمى، سعود حميد. (٢٠١٠). نمط القيادة وممارسات الإبداع الإدارى لمديري المدارس الثانوية محافظة جدة دراسة تحليلية، مجلة التربية، جامعة أم القرى، العدد (٢٧)، ص ١١ - ١٠١
- السوي، أحمد. (٢٠١٧). مشكلات الإدارة المدرسية فى المدارس الخليجية، ٢٤-١٠-٢٠٠٧، منشور على الموقع www.deyaa.com
- الشبول، راوية خليل حسن. (٢٠١٨): مساهمة السمات الابتكارية لدى القادة التربويين فى مديريات التربية والتعليم اتجاه الإبداع الإدارى فى الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمى والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، العدد (١)، المجلد (٢٦)، غزة، فلسطين.

الشراري، سلامة. (٢٠٠٥). معوقات الإبداع لدى معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية فى منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن.

الشطى، يعقوب. (٢٠٠٨). 'الطلبة ليسو حقل تجارب للتربية'، جريدة القبس، صادر فى ٢٤-١٢- صبرى، ماهر. (٢٠١٦). معوقات الإبداع لدى المدرسين والمدرسات فى مدارس المتميزات والمدارس المطورة فى العراق من وجهة نظرهم. جامعة بنها. مصر. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ١- ٣.

الطيبي، مسلم يوسف. (٢٠١٦). دور مديري المدارس الأساسية فى تنمية الإبداع لدى المعلمين من وجهة نظر مساعدى مديري المدارس، الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٤، (٣١)، ٣١١ - ٤٠٦

الطيبي، محمد حمد. (٢٠٠٧). تنمية قدرات التفكير الإبداعي (ط٣). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عباينة، رامى محمود، والشقران، رامى إبراهيم. (٢٠١٣). درجة ممارسة الإبداع الإدارى لدى القادة التربويين فى مديريات التربية والتعليم فى محافظة إربد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٤، العدد ٢، يونيو.

عبد العزيز، السيد. (١٩٩٨). قراءات فى أوراق التعليم المصرى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

العبيدي، محمد بن جاسم؛ والشيباني، اعريبي بن محمد؛ والعبيدي، آلاء بنت محمد. (٢٠١٠). الإدارة الحديثة وسيكولوجية التنظيم والإبداع. عمان: دار ديونو للنشر والتوزيع.

العريفان، نادية عبد الله، وآخرون. (٢٠١٤). منهج الكويت الوطنى (المرحلة المتوسطة) المنهج الدراسى والمعايير لمادة الدراسات الاجتماعية، وزارة التربية، الكويت.

العطوى، رويدا بنت محمد عباطة ومرعى، كائكان فواز عبد الحميد. (٢٠١٨). أثر التمكين الإدارى على الإبداع من وجهة نظر القيادات النسائية فى التعليم العالى السعودى كأحد مداخل تحقيق رؤية ٢٠٣٠، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، رقاد للدراسات والأبحاث، العدد (٢)، المجلد (٤)، الأردن.

على، لطف محمد. (٢٠١١). التفكير الإبداعي لدى المديرين وعلاقته بحل المشكلات الإدارية. عمان: دار اليازورى للنشر والتوزيع.

عوض، توفيق، وشنودة، ناجى نخلة. (٢٠٠٠). السياسة التعليمية وإجراءات تنفيذها فى مصر، دراسات فى إصلاح سياسات نظم التعليم فى مصر فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

العياصرة، وليد رفيق. (٢٠١١). التفكير السابر والإبداعي. عمان: دار أسامة.

العياصرة، أحمد. (١٩٩٨). القيادة الإبداعية، مركز التدريب التربوي، وزارة التربية والتعليم، الأردن.

عيد، هالة فوزي محمد. (٢٠١٥). تصور مقترح لتحقيق القيادة الإبداعية لدى القيادات الجامعية بالمملكة العربية السعودية، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، العدد (٦١)، السعودية، ص ص ٣٨٧-٤٢٦.

غضبان، مريم. (٢٠٠٦). مساهمة الأسرة فى ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل. (رسالة لنيل ماجستير غير منشورة)، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

غياط، شريف وزدوري، أسماء. (٢٠١٠). تنمية وتدعيم الإبداع فى المنظمات. بحث مقدم إلى الملتقى العلمي الدولي: الإبداع والتغيير التنظيمي فى المنظمات الحديثة. الفترة من ١٢ - ١٣ مايو ٢٠١٠، جامعة قلمة، الجزائر.

الفواز، وفاء عتيق. (٢٠١٨). الإبداع الإداري مدخل لتطوير أداء قائدات المدارس الابتدائية فى مدينة الخرج، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد (٣)، المجلد (٣٤)، مصر.

قباجة، زياد والمخامرة، كمال. (٢٠١٤). معوقات الأداء الإبداعي لمعلمي العلوم بالمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد ١٦.

القرني، صالح علي صالح. (٢٠١٨). درجة ممارسة قادة المدارس الأهلية بمنطقة عسير لدورهم فى تحقيق الأمن الوظيفي وعلاقته بمستوى الإبداع لدى المعلمين، مجلة البحث العلمي، العدد التاسع عشر، كلية البنات، جامعة عين شمس.

قطيط، عدنان محمد أحمد. (٢٠٠٦). تطوير المهام الوظيفية لمديري مدارس التعليم العام بدولة الكويت فى ضوء بعض مفاهيم الفكر الإداري المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

الكناني، ممدوح عبد المنعم. (٢٠١٥). سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته (ط.٢)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

المؤتمر الدولي الخامس "مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة. (٢٠١٠). تجارب ومعايير ورؤى"، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية، الجامعة العربية المفتوحة، ١٣ - ١٥ يوليو.

المؤتمر العلمي السادس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. (٢٠٠٤). "تكوين المعلم"، القاهرة، جامعة عين شمس، كلية التربية، دار الضيافة، المجلد الأول، ٢١-٢٢ يوليو.

المؤتمر العلمي السادس لكلية التربية بالفيوم. (٢٠٠٥). "التنمية المهنية المستدامة للمعلم العربي"، جامعة القاهرة - فرع الفيوم، ٢٣-٢٤ أبريل.

مصطفى، يوسف عبد المعطي. (٢٠٠٣). تصور مقترح لإدارة أداء المعلم في مصر على ضوء خبرة المملكة المتحدة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٢٢، جـ الثاني، ديسمبر

نجم، عبود نجم. (٢٠٠٣). إدارة الابتكار، دار وائل، الأردن.

النفيعي، ضيف الله بن عبد الله. (٢٠٠٥). "معوقات الإبداع الإداري في الأجهزة الحكومية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، دراسة استطلاعية" مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة (٣١)، العدد (١١٦)، الكويت، جامعة الكويت، يناير- مارس. نصر الدين، بن نذير. (٢٠١٠). الإبداع و دوره في تعزيز تنافسية منظمات الأعمال، مجلة الأبحاث الاقتصادية، العدد ٠٤، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة البليدة.

وزارة التربية. (٢٠٠٤). قطاع التخطيط والمعلومات 'الهدر التربوي للرسوب والتسرب في التعليم العام الحكومي وانعكاساته على المجتمع التربوي على الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ - ٢٠٠٣-٢٠٠٤، أكتوبر.

وزارة التربية. (٢٠٠٥). إدارة الأنشطة التربوية، 'ظاهرة التسرب الطلابي في المدارس الثانوية أسبابها ومقترحات لمواجهات ' يناير.

وزارة التربية. (٢٠٠٨). قطاع التخطيط والمعلومات: ' المجموعة الإحصائية للتعليم '، للعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨.

وزارة التربية. (٢٠٠٥). استراتيجية التعليم العام في دولة الكويت ٢٠٠٥ - ٢٠٢٥، الكويت، يونيو ٢٠٠٣.

Dvies, T.(2006) creative teaching and learning in Europe: promoting a new paradigm. The curriculum journal, 17 (1) March, 37- 5

-Fazelian,(2012), Creativity in Schools, World Conference on Psychology and Sociology, Social and Behavioral Sciences 82,719 - 723, www.sciencedirect.com

Horn ،jeou- shayan ،Hong ،Jon-chao ،CHanlin ،lin-JUAN ،CHANG (2005) Creative Teachers and Creative TEACHING Starategies. International journal of consumer studies volume 29 issue 4 retrieved ،december25 ، 2005 .

Mooghali ،A. & others. (2010). Effective Factors on Creativity Reinforcement in Shiraz University Of Medical Sciences in 2008. Australian Journal of Basic and Applied Sciences ،4 (11) ،5658- 5663.

Soo ،Christine; Timothy Devinney; David Midglers; Anne Deerin ،2002 ، Knowledge Management: Philosophy ،Processes ،and Pitfalls ، California Management Revie ،Vol. 44 ،No.4 ،PP: 129-150.

Yossef, S. A. M. , & Rakha, A. H. H. (2017). Efficiency of Personal and Administrative Skills for Managerial Leadership on Administrative Creativity at Najran University. Journal of Education and Practice, 8(6), 113-122 .